

لا بقا وإنما صح جمعة للسوق لما عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من أدرك ركعتين من الجمعة فليصلهما فقد تمت صلاته أخرجه النسائي  
 ورواه عن أبي هريرة رضي الله عنه من أدرك ركعة من الجمعة فقد  
 أدركت ثم التفتولم لا يضركا كان بعد الركوع والسجود بعده لا قبل  
 الركوع لم يستحكم الشروع وعندها بعد التسمية قبل السجود وبعد سواها  
 والجمعة عليها ما أمر في المسوق لا إذا دخل في القعدة ثم جمعة عند  
 الشيخين وعند الإمام محمد بن النضر لأن بقعة على من الركعتين  
 افتراضا لا أنه لم يترك الجمعة فلو لم عليه النظر لكان شبهة الجمعة  
 ثابتة فلو لم عليه التقوى بعد الركعتين والاشبهه قاله لأن محنة  
 بنيت على تحريم الجمعة فلا وجه لبناء النظر في الدخول في القعدة  
 وفي الركعة الثانية سري في ذلك فصلة الجمعة فلا وجه لرفض  
 الجمعة ومنها الخطبة وهي شرط لصلاة الجمعة بالاتفاق وعليه  
 انعقد الإجماع وكفت تحملا في تحميلة بنيت الخطبة ولو لم ينزل  
 لم يصح عند الإمام أبي حنيفة وفيه نقل الفقهاء وأما ابن النضر  
 عثمان فإنه قال الحمد لله ثم نزل من المنبر قال في فض القديس  
 عند أهل الحديث الأثر مشهور على أفواه الناس واعتمد عليه  
 بعض أهل التصوف وقال الأيوبي الخطبة من ذكر طويلا يقال له  
 خطبة قالوا قل قد شهدنا أن الفرض المخطبة فلا يتأدى بما ليس  
 خطبة واستدل ابن العمام لمذهبهم بأن ذكر الله عام في الآية  
 يشمل التمجيد هو الذكر هو الفرض سواء سمى خطبة أو لا في كل ما يطلق  
 عليه الذكر والاشبهه قال لأن إضافة الذكر في الآية عهدت لا الله

درست

تأمل

الشيخ

مسعود

الحمد لله

ليس المراد الذي ذكره مطلقا بل خصوص الذكر المتعارف من الخطبة  
والصلوة في ذلك المشرى وهو الذكر الذي يسمى خطبة وهو الذكر  
الطويل وكما في السجدة عفا خطيبا نعم ان ثبت ان عثمان قد قال  
انهم لان العمارة واجلة التاميم كانوا اصلوا الجمعة بالجمعة فقط  
صار امرها على كفاية ويستطاع سماع الخطبة لمن وجب عليه الجمعة  
واحد كان او اكثر بعد ان يصح بالقلعة من المقتدين وقال الامام  
المشافعي لا بد من اجتماع اربعين لا بد من تمام الجمعة قلنا سماع كل من  
يقام معهم الجمعة لم يقدح في دليل ويكره الخطبة جبا او محذرا او قاضيا  
لان جبر القرآن من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الان  
ان يخطب الامام مستطرا او باعما وعن بعض اصحابنا ان دخل المسجد  
بعد الركنين اولى لم يخطب قاعا فقال النظر الى هذا الحديث  
خطب قاعا او قال الله تعالى واذا قرأوا فاتحة الكتاب او لم يأتوا فليقرئوا  
وذكر كقايما رواه مسلم والنسائي وهذا الاشهاد على ان خطبة  
القاعد بكرة كراهة القوم وان القوم في الخطبة لا يبطل الصلاة  
ولا تحكم ببطلان الصلاة وينبغي ان يستقبل في الخطبة القوم  
بوجهة من ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا استوى على المنبر استقبلناه لوجههم رواه الترمذي وان  
تلك الاستقبال على القوم بكرة تتجها اليها لغة ما قرأ من  
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الان وينبغي للخطيب  
ان يقصر الخطبة ويطول الصلاة لما عن عمار قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبة من

من

جاء

بهم

بوجهة

بهم  
هو ان يكون في كل صلاة من ركعتين ركعة  
في ركعة من ركعتين ركعة من ركعتين  
سورة الفاتحة من ركعتين ركعة من ركعتين  
سورة الفاتحة من ركعتين ركعة من ركعتين

من فقهه فاقصر الخطبة واطيل الصلوة وان من النبي السجدة  
 رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باقصر الخطبة  
 رواه ابو داود وان اطلال في الخطبة كره قال مشايخنا لا بد من الخطبة  
 على سوق من المفضل فان مراد على سورة الفاضل بكرة والا فضل الحق  
 وينبغي ان يكون الخطبة شتم على النبي والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقراءة القرآن اما التخييد فلما عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال كل خطبة لمن فيها تشتم كالميد الجرح ما رواه ابو داود والترمذي  
 وعنه ابي هريرة كل كلام لا يبد في بال محمد لله فهو جدم رواه ابو داود  
 واما الصلوة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمنع الخيرات والبركات  
 لا يقبل ذكر دونها واما قراءة القرآن فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخطب سورتى كارت ام هشام اخذت في القرآن المجيد  
 من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل جمعة ولا مسلم  
 قال شريح الحديث كان سوق في مدة كانت ام هشام حاضرة  
 ولم يكن داما والمراد في الحديث بالخطبة اولها كذا قال الشافعي  
 من شريح الحديث وقد يقرعها الله عليه وسلم آيات اخر كما  
 في الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول  
 يا ايها الذين آمنوا ان يخطب خطبتين في كل جمعة المتواضعة  
 وينبغي ان يدعو المسلمين ويبدأ بذكر الخلفاء الراشدين وذكر  
 والدعاء لهم لان الرحمة تنزل بذكر الصالحين وينبغي قبول الدعاء  
 للمسلمين ببركة ذكرهم وحر المشراف من وقت الترابين الى  
 الحزن ولم ينكر ذلك احد من امرئ من ادب من يسلط اليه من الله تعالى

في  
 الخرم

يقر

آياتها

بن ابيه

الفيل

القليل على ذلك وهو من شعائر الدين كالآذان فلا يترك وصفه صلاة  
 الجمعة ان يجلس امامه المبرور في ذلك الموضع بين يديه فاذا فرغ الموعظ  
 قام الامام فخطب خطبة عن الوجه الذي ذكرنا ثم يجلس جلسة خفيفة  
 قالنا ايضا يجلس وقد رثت ايات قصار ثم يقوم لخطبة ثانية كما ذكرنا  
 لما روي ابن جرير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين  
 وكان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ الموعظ ثم يقوم فخطب ثم يجلس  
 ثم يقوم فخطب رواية ابو داود ثم يورد الفرج من الخطبة يصعد من  
 ويصعد لقوله فيها هكذا اجري القرائات ويحرم التكلم حين الخطبة  
 والصلوة ويجب الا يصلي ما عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام فخطب فقد اخوت  
 رواه الشيخان ولما عن امير المؤمنين عثمان كان يقول في خطبة فليسمع  
 ذلك اذا خطب اذا قام الامام فخطب في الجمعة فاستمعوا وانصتوا  
 فان للانصت الذي لا يسمع من الخطبة مثلها للانصت السامع رواه  
 الامام مالك وكان هذا المحصر من الصحابة ولم ينكر لذلك احد كان اجابا  
 ويترجم من هذا حرمه للصلوة والادراك حين الخطبة وجوب انصت القرائات  
 والبيان من اهل مذهبنا ولما للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاختلقت  
 الشائخ فيه والصحاح انه بالذي يعامله نفسه عند قراء الخطبة بالانصت  
 انما اصل عليه وسبقوا استلجا وكذا اذا سمع من الخطبة اسم التوفيق او  
 انجره عنه من اوصافه الكريمة لا ينبغي للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم عند  
 سماع لفظة عنده صلى الله عليه وسلم يد كما مر والراجح لا يترك اصلها  
 لغيره من غير الجهرات والكرامات وانما لا يجوز ان لا يفرق بين الخطبة

صفحة

حزب من  
الخطبة

للمنصت

بمحضر



وهذا من حديث جابر بن عبد الله عن النبي قال الامام الشافعي رحمه الله عليه السلام  
 انما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة في وقت الصلاة وفيه قال الامام احمد بن حنبل  
 بن ماري بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اجابكم الجمل  
 وهو يخطب فليكن ركعتين وتكون فيهما رواية مسلم قلنا هذا مختلف  
 للاجماع فيما ذكرنا في المراءى وهو يقصد الخطبة فليكن ركعتين قبل ان يخرج  
 في الخطبة وما روي انه صلى الله عليه وآله وسلم حال الخطبة لم يجز ان يخرج  
 بركعتين فجوابه انه قد قطع الخطبة كما هو مذكور في فتح القدير بدو اية  
 الدار فطوى وبعد خروج الامام قبل ان يخرج في الخطبة هل يحرم  
 الكلام فقال الامام ابو حنيفة رحمه الله عليه وسلم لا يحرم لان الصلاة بطول الكلام فيخرج  
 في حال الخطبة وما فيه من طاعة الوقوع في الحرم حرام ومن لم يركعتين  
 على كرم الله وجهه وابن عباس وابن عمر انهم كانوا يكرهون الصلاة  
 والكلام بعد خروج الامام في فتح القدير رواية ابن ابي شيبة وقول  
 الصحابي محمد بن خنيس صا الذي انضم اليه المديني وهو اطالة الكلام وقال لا  
 لا يكفر الكلام وبه قال الامام الشافعي لما عن ابن شهاب قال قال علي بن  
 ابي طالب القري انهم كانوا يخرجون من عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى  
 يخرج عمر فاذا خرج عمر جالس على المنبر فاذن المؤذن قال ثعلبة ولسنا  
 نتحدث فاذا امسكت المؤذن وقام عمر فخطب افقتنا ولم يكلم منا احد  
 قال ابن شهاب فخرج الامام فقطع الصلاة وكلمة يقطع الكلام دولة  
 الامام ما لك هذا الرواية يدل على ان كان هذا عادة لهم ولم ينكر احد  
 ممن كان في الصلاة وكان فيهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن عمر وابن  
 عباس فمما اقرى ما رواه ابن ابي شيبة واما الصلاة فممنوعة

ان يقع

امثال مع



بعضه

٢

منه من وجع الامام البقرة ولما بين الفرائض من الخطبة والنسج وحق الله  
بالشعبي ان لا يكلم الامام ولا من معه لئلا يلزم الفصل بين الصلوة و  
الخطبة ويؤمن الناس رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزل عن النبوة  
يعرفون له الرجل في الخطبة فيقيم معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم  
ليصلي رولا بعد اوده وفي رواية الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يكلم بالمخافة اذا نزل فخرج ما فيه من الضعف كما قال بعد اذان رسول  
صلى الله عليه وسلم كان مبلغا ومريحا لخلق الله ولم يكن غافلا عن الله تعالى  
لرفعة عينه وكان قراءه وفعله اداء واجبه عليه فلا يقاس عليه غيره  
كما صح عنه قطع خطبة التعليم ابي ساعدة العدني قال انتهيت الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله  
مما قرئت بعد ان يسأل عن دينه لا يدري ما ديتة قال فاقبل على رسول  
صلى الله عليه وسلم وترك خطبة حتى انتهت الى قال بكره حتى حنت  
قرايته جد يده ففقد عليه جعل يكلمني منها صلى الله عليه وسلم الى الخطبة  
ثم اخبر حاروة مسلم وهذا لان تأخير تعليم الذين كان حرا لعلهم  
يسمع الله عليه وسلم فلذا قطع خطبة وتكلم في اثنا عشر يوما لا يجوز  
لغيره من الائمة فاعلمهم وكما يحرم الكلام فيما بين الخطبة وقلوة  
للجنة كذلك يحرم الصلوة لذلك الا لصاحب الترتيب يكون عليه فائقة  
فعلية ان يصل الفاتحة بعد الفرائض من الخطبة بقراءة خفيفة بحيث  
لا يفوت عنه الجمعة لان صلاة الترتيب في حلية وبحر البيع ويجب  
يسمى الى الجمعة بعد صلاة النداء بعد ثمانية ايام الذين استعملوا في  
الصلوة من يوم الجمعة فاصح الى ذكر الله وذكر البيع وحذرين من

يكنم

تأملت

الامام

ويكرم البيع



قوله ما دونه من النجاسة  
المباح

المجتمعة لأن النجاسة غير ماسة بالصلوات مكرمة ثم للنجاسة وجوب السجود  
ومعونة البيع النداء الثاني عند بعض المشايخ لأن النداء الأول  
يوم الجمعة لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي السائب  
بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر  
هذا الذي سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى بكر وعمر فما كان عثمان وكثير القاس  
في الثالث على الزجر أو رواة البخاري وأما معنى نداء المصلين في  
الآنفة نداء أو إذا كان وقت نزول الآية هذا النداء فقط من المراء  
في الزمن وعندهم من المشايخ الأول قال في النداء هو المصلي في هذا  
النداء فخص من السجدة ليجب الاختصاص به بل الحكم عام وإذا  
كان النداء الذي عند الخطبة فقط كان الحكم متعلقا به لأنه في النداء ثم  
لا وجه للنداء الأول وقد قرره الشرح لأنه سنة الخطباء والراشدون قد  
قرره الشرح في ترتيب عليه الحكم لأنه في النداء لا خصوصية فاعمل ثم  
إلى البيع قد يطول الكلام فيه فنبهت الخطبة أو الجوزة لأن النجاسة  
صليها ثم في هذا الزمان قلنا منع من النداء الأول وإذا أصح وجعل  
بغيره صلوة النظر فقد أتم بلا شبهة لشركه الفرض لكن خصت النظر  
فإنه في الشافعي لا يصح لأن الفرض هو الجمعة فلا يصح غيره وأجبتنا  
أن فرض الوقت هو النظر لذلك أمرنا باستقائه يوم الجمعة بصلواتها  
فصل النظر فقد أتى بأصل فرض الوقت صحته وبأنه يترك لتفاد الاستقاء  
لصلوة الجمعة وأما كان أصل الفرض هو النظر للإجماع على وجوبه فصار  
النظر على ما ثبت للجمعة وانفصل عما يكون إلا كان الماداة ثابتا في  
النداء ثم إذا وقع للتنبيه والاب ومضى إلى الجمعة بعد صلوة النظر

بطلان

بطلان طريق محمد السبي عنه <sup>١</sup> لان السبي من خاصية الجوعة وعندها  
 بالشرع في المصلحة بعد السبي لان السبي دون حطة النظر في السبي  
 حضا لغيره فلا يبطل حطة النظر قلنا حطوة النظر لهم الجوع بلعوض  
 عنهم والسبي لهم حسن فيكون فرقها في طلبها فيكره للمرضى وغيره  
 من المفاوز ومن ان حطوا النظر لهم الجوعة جماعة وكذا من الجماعة  
 بالنظر القوي لان الجوعة جماعة الجماعة في المصلحة والحق في الحطة  
 بالجماعة عسي ان يدخل غيرهم فيقتل جماعة الجوعة ولا اجل ان  
 للجوعة جماعة الجماعة قال الامام ابو يوسف لا يجوز تعدد الجمع  
 في مخرج واحد وهو من رواية عن الامام ابو حنيفة وثبت قال الشافعي  
 فان الجماعة تعدد كما كان واحد منها اجامع الجماعة وقال  
 الامام محمد بن داود عن الامام ابو حنيفة وهذه الرواية في النجاس  
 وعليه الفتوى ان يجوز تعدد الجوعة مطلقا اثنين واكثر وقولهم  
 للجوعة جماعة الجماعة ان ارادوا الجماعة لغير الجوعة فليس فلا يلزم  
 تعدد القدر وان ارادوا ايضا جماعة الجماعة كلها باسمها  
 ولا يصح لها الا جماعة واحدة فهو حسن لا بد كما يثبت عن دليل  
 وانما صح امر المؤمنين عمار في الله عنه انه امر بتعدد الجوعة  
 وهذا الاثر صحيح صحيح ابن يمينه في منهاج السنة ثم فما ذهب  
 الشافعي مخرج مطلقا لانه قد يكون طول المص وعرضه في شخ لا يتطوع  
 ان يجمع من طرف الى السجد للجماعة ثم يبيت باهله الاصح عظيم  
 وهو مذهب في الشرع ولعله لهذا المخرج جوده الامام ابو يوسف  
 تعدد ما اذا كان في المخرج عظيم فيجوز تعدد جماعة في مسجد

كراية في حقه انظر  
 في حقه في حقه

٢  
 الجوع

٣  
 السنة



وجمعة في آخره يدعى يوم الجمعة كذا يلازم الحج اذا كان المهرطولا  
 وان لم يكن فيه نحر ثم صلوة الجمعة فممن مثل سائر العطلات فلا يتقيد  
 بالتيوم ولا يقيد بالليل ولا نهار ولا يحق له والله تعالى اعلم باحكامه  
**فصل في العيدين** تدب في يوم العيد ان يبعث الى وقيل  
 لان عيد الاضحية هو كان يقتل يوم الفطر قبل ان يروى الى العلم  
 وليس ما يحل من احسن الثياب كان وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم العيد حلة حواء قال في فتح القدير رواية الطريق وفيه الحلة  
 الحرام عبارة عن ثوبين من اليمن فياخذ طهر وحفرا لهما  
 تحت وتطربا ان وجد هذا كله لان العيد يوم الاجتماع فندفع  
 هذه الامور في الجمعة وبما كل في يوم الفطر شيئا ان وجد حلقا فضل  
 ويستحب من الاكل الى الصلوة في يوم الاضحية لانه يوم يذبحه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى  
 يطعم رواه الترمذي ثم يتوجه الى المصلى ماشيا لا يركب ولا يركب  
 اهل البيت عيا قال ابن السنينة ان يخرج الى العيد ماشيا وان كان  
 قبل ان يخرج رواه الترمذي ثم انفق احتسبا ان يخرج في يوم  
 الاضحية بكل جاهل بالتيك لانه يوم التكرار واختلفوا بالتيك يوم الفطر  
 فذهب الصاحبان الى انه يكره في الطريق جهرا للابوي الاقطاف  
 عما في فتح القدير من ابن عمر مرفوعا انه كان اذا غدا يوم الفطر  
 ويوم الاضحية يحرم بالتيك حتى ياتي المصلى ثم يكره حتى ياتي المصلى  
 الامام ابو حنيفة في انه يكره للمعمر ابن عباس رضي الله عنهما ان يسمع الناس  
 يكرهون فقال لقلته اكره الامام قيل لا قال افخر الناس او كرهه

منه

صلوة

الله  
يسس

في التكرار والابوي

منه

مثل هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان أحد يكره قبل الله  
 وهذا في حكم المرفوع فيقدم على الموقوف على ابن عمر كذا قالوا والفتية  
 ان هذه اللمعة قاصرة في اثبات المطلوب لانه لا يدل على ان لا يكون  
 في المصاحف والكلام في التفسير طريق للمصاحف والاستدلال بقول تعالى ذلك  
 وكفى نفسك قنصا وحيث ورد في المحرم من القول فانه يدل على منع  
 الجهر بالذكر فلا يمارس فعل محرم في الآية قاطعة فاما سبب لان الجهر  
 بالذكر مندوب اليه قطعا كما يدل عليه حديث من ذكرني في نفسه ذكرته  
 في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم والاحاديث  
 فهذا المعنى كغيره لا يبعد ان يكون متواترة المعنى في الآية يجوز  
 ان يكون دون بعض عند المعنى اذ ذكر الله في نفسك بالتفريع والخوف  
 عند الجهر بالقول والمقصود انه يحرم مواطاة القلب بالتفكير في الجهر  
 لان الجهر مع دخول القلب للآية تأويلات آخره ذكر في موضعها  
 فانه فتح القديريان الخلاف انما هو في الجهر بالتفكير وليا نفس التفكير  
 فندوب اليه قطعا كما وقت هذا الحق ان الجهر بالتفكير ليس بالادكار  
 مشروع ومندوب اليه قطعا لا يخفى به لكن الكلام في انه هل هذا  
 الوقت بخصوصه شرح التفكير ام لا وهذا يصلح الخلاف سواء كان الجهر  
 او لا يخفى فالحق ما يقيد الجهر بالوقت ان ليس عنده في وقت الادكار  
 ذكر مخصوص به من التفكير وعند حرافيه ذكر مخصوص به وليا نفس  
 التفكير فذكر الله تعالى مشروع ومندوب في كل وقت جهر او خفا قال  
 الفقيه ابو جعفر لا يمنع من التفكير في هذا اليوم العامة لان فيهم  
 كمالا من الذكر فليذكر ان شاء الله وهذا الضمير شريك الجهر

يجب

بالكيس

لا كراهة في الذكر للصلاة والامام حكم بعدم المنع لان التماون عن المكة  
 ضروري فافهم ثم يصح الامام بالناس ركعتين بعد ارتفاع الشمس  
 ومخترعون وبالحج تمتين وقت يحوز فيه الصلاة الى وقت الزوال  
 اذان واقامة ولا يصح قبلها اصلا لانه للمصلي ولا في البيت لا يصح  
 بعدها في المصلي لما روي الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خرج يوم عيد فصلى ركعتين ولم يصل قبلها ولا بعدها وعن ابن  
 خزيمة يوم عيد لم يصل قبلها ولا بعدها وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 فعل ذلك في الترمذي وعن جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم العيدين غزوة وكلمتين بغير اذان ولا اقامة  
 رواه مسلم وفي هذا الحديث كثير قال في فتح القدير ففي صلاة  
 بعد صلاة العيد يحوز عليه في المصلي واما بعد المصلي فيحوز  
 كما ذكره لما روي ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يصح قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله  
 صلى ركعتين ثم صلاة العيد كسائر الصلوات الا ان فيها تكبيرة  
 ثم ابد فبعد ناست تكبيرة ثلثة في الركعة الاولى بعد تكبيرة الافتتاح  
 والثناء قبل القراءة والتعوذ لان التعوذ تتبع القراءة وثلثة في الركعة  
 الثانية بعد القراءة قبل تكبيرة الركوع وعند الامام الشافعي اثنا عشر  
 سجدة في الركعة الاولى قبل القراءة وخمسة في الركعة الثانية قبل القراءة  
 والمسئلة اجتهادية مختلف فيها بين الصحابة وفعل رسول الله صلى  
 عليه وسلم فقل مختلفا فعن ام المؤمنين عائشة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يكبر الفطر والاخي في الاولى سبع تكبيلات

في بيعة العمرة والوقت

لا يجوز الصلاة ولا اقامة

فعله

في التكبيرات الزائدة

ومعها

من الثانية

وفي الثانية تحسب سوى تكبيرة الركوع رواه البراء بن رباح عن ابن عمر بن الخطاب  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في الثانية  
 القراءة بعد كلتيهما وهذا الحديثان يريان منه هذا الكلام الشاذ  
 ومن سجد من العاص قال سألت أبا موسى وحذيفه كيف كان يقول  
 في الصلاة ولم يكبر في الأولى والعظم فقال البراء كان يكبر أو بعلم  
 تكبيرة في الثانية فقال حذيفه صدق أبو موسى وكذلك الكبر في الفطر  
 حيث كنت عليهم أخرجهم البراء ورواه هذا يزيد قلنا لأن المظن  
 من الأربع ثم جازى والاثنتان تكبيرة الركوع في الركعتين وأما حديث  
 كلامه في الركعتين غير خال من الكلام وتفصيله في فتح القدير قال الله  
 عز وجل في تكبير العبد من النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح  
 ولما كان الصلاة فمن اجتمع مسجودانه كان يكبر العبد من تسعة أو ثمانية  
 قبل القراءة ثم يكبر في الركعة الثانية يقرأ فإذا فرغ كبر أربعاً  
 ثم ركع رواه عبد الخزيق وأما بعد تكبيرة الافتتاح لا نقا حال القيام  
 ولم بعد تكبيرة الركعة الثانية لا نقا حال الاستقبال وروى الإمام محمد  
 عن طريق أبي حنيفة الإمام عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود  
 أنه سجد للركعة ومعه حذيفه بن اليمان وأبو موسى الأشعري  
 فخرج عليهم الوليد بن عتبة وهو أمير الكوفة يومئذ فقال إن عبد  
 عليكم فكيف أصنع فقالوا اجزء يا عبد الرحمن فأمرك عبد الله  
 بن مسعود أن يصح بغير إذن ولا أئمة وإن يكبر في الأولى خمساً  
 في الثانية أربعاً وإن توالي بين القلتين وإن يخطب بعد الصلاة  
 يجازي أحسنه قال في فتح القدير هذا الحديث صحيح قاله بعض من العلماء

قال

ومثل هذا يحصل في الرفع انتهى وخص عملنا بهذا الاثر ومن ابن  
 عباس كبره في الاول واستأفى الاخرى رواه ابن ابي شيبة  
 فعمل الشافعي السبعة على الزوائد والست عليها مع تكبير الركوع  
 بتكبير رواية اخرى عنه كبره في حيد تنقي حقة سبعة في الاولى وثاني  
 في الثانية وهذا عمل الشافعي ونحن نقول ان ابن مسعود ثابت  
 من دون اضطراب ويسند صحيح واثر ابن عباس اضطراب فقد روي  
 عنه مثل هذا من ابن عباس بن عبد الله بن الحارث قال سمعت ابن عباس  
 في يوم عيد فكبر تسعة تكبيرات خمس في الاولى واربع في الاخيرة والحمد  
 بين القرائتين رواه ابن ابي شيبة وسوي عبد الرزاق مثله  
 قال الشيخ بن العماد واثر ابن مسعود مقدم في العمل على ابن  
 عباس لا سيما من الاضطراب فكيف هو اضطراب فالعمل باثر ابن  
 مسعود اولى واذا درك الإمام في الركوع فعليه ان يكبر قائما ان لم  
 انه يدير كية في الركوع بعد التكبيلات وان لم يعقد ركعة ويكبر في الركوع  
 خلفا فالإمام ابي يوسف لان الركوع شهما بالقيام لان مدرك الركوع  
 في ركعة الركعة وان لم يتسلم بعض التكبيلات في الركوع ويرفع الإمام  
 اليأس من الركوع يترك التكبيلات كان اتباع الإمام واجبا وان فاتت  
 الركعة وصار مسوقا ركعة فعليه ان يكبر في قضاء الركعة بالقفية  
 بعد القرائتين المختار لئلا يلزم توالي التكبيلات ويكون مكبرا على رأي  
 الجمهورين على اكرم الله وجهه ولا بأس به وان كبر ولا يلزم  
 خلفا والاجماع وهو توالي التكبيلات ولو اقتضى خفيفا ممددا  
 ابن مسعود بشافعي رأي مذهب ابن عباس فعليه ان يتابع الإمام

دوالى

في مسيرته في الصلاة

اقتضى خفيفا من غير

وتكون هذه لان متابعة الامام في الحقيقة واجب ثم نظير الركوع  
 بعد رابعة بتجربة الزوايد فان معنى عن تكبير الركعة الاولى كلها الوضوء  
 بعد ركعة قراءة الفاتحة يكسر ثم يصعد الفاتحة لثلاثين مرتبة  
 على ركعة سورة السورة يكسر ولا يصعد الفاتحة لان الفاتحة قد تمت فلا يتعد  
 القسوان وان معنى تكبير الركعة الثامنة كلها الوضوء وذلك لان الركوع  
 هو الذي القيام ويكون الركوع قد وقع ولم ينضم فوجب الرجوع  
 لم يعد الركوع لها فلو ترتب الركوع وان تذكر بعد الركوع لا يكون  
 ركوع قد استكمل ولا شوية للتكبير هذا الركوع ولا يصعد السورة على انقضاء  
 كل واحد من هذه الاطراف التي هي في الركعة لان معنى وتذكر في الركوع لا يصعد  
 لان الفاتحة تختلف في شريعة في المتن فوجب ان يضاف فلا ينقض الركوع  
 لا يحد ولم يختلف في شريعة التكرار في ركعة فوجب ان يضاف لا يحد ان  
 انتهت بعد الركوع في القعدة ان تذكر في الركوع او عند رفع الركعة او ان  
 على الفاتحة عند الاكثر ثم بعد الفاتحة من صلاة العيد بخطيبين  
 ويحضر فيها جماعة من قضاة وعاوي يرفعون ان لم يرفعوا قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعطاء بن السدوسي قبل الخطبة وراه  
 القبطان والتميم بن النسيان وهذا متواتر في سننهم وروى عنه جماعة  
 فروعهم واشبه له بخطيب يوم النحر في حجة الوداع فكانت تلك الخطبة  
 بالصلوة العيد لما للذين كبر كما هو متواتر او هو من مناسك الحج كما  
 هذا الشافعي ولم يكن تلك الخطبة خطبة العيد وانما احدثت سلاطين  
 بنو امية للخطبة قبل الصلوة وهو حديث في السنن فقد ذكر ابن سريج  
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المسجد

التكرار في الركعة  
 عند الركعة الاولى  
 في الركعة الاولى  
 في الركعة الاولى

في الخطبة



ولولا ما يند به الصلوة ثم ينصفه فيقف مقابل الناس والناس يرون  
 صغوفهم في عظمهم ويخبرهم بأمرهم وأمكن أن يرد أن يقطع بين  
 أو يلمر بشي أمره فلم ينصفه قال أبو سعيد فلم ينزل الناس من  
 حق من جنتهم من كان وهو في الدنيا في أضي أو فطر فلا بد  
 إذا لم يرد بناء الكبرياء والصلوات فإذا هو يرد من قبل أن ينصف  
 بويش في جنته فالتوقع فخط قبل الصلوة فقلت له فخرج والله  
 فقال أبو سعيد ذهب ما تعلم فقلت يا أبا سعيد ما أصعبك  
 فقال إن الناس لم يكونوا يجلسوا لما بعد الصلوة لمجملهم قبل  
 الصلوة رواه البخاري ومثله من رواه مسلم وقيل رواه طبراني  
 من رواه يثا بن عتي يده كما ذكره بخاري في الحديث وإذا أخرجه من الصلوة  
 فلما رأيت ذلك قلت لأبي الأعداء ما الصلوة قال لا يا أبا سعيد  
 فقد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا يأتني بخبر منها  
 أعلم ثلاث مرات ثم الخطبة بعد صلوة العيد سنة خذنا ولين  
 شرط الصلوة لما عهد عبد الله بن السائب قال شهدت مع رسول  
 صل الله عليه ولم صلوة العيد يوم الفطر فذكر تكبير العيد فقلت أوصني  
 الصلوة قال أنا خطبت فمن أحب أن يجلس للخطبة فيجلس ومن أحب  
 أن يذهب فليذهب رواه أبو داود وقل هو أبو داود وسراوه  
 ضاوي لأن الأسناد في رواية في رواية الثقة مقبولة مع أن المرسل  
 مقبول عندنا وقد بين في علم الأصول قال شيخنا أبو عيسى إن  
 يعلم في الخطبة صلاة العيد وإن يعلم في خطبة يوم الفطر  
 صدقة الفطر وفي خطبة يوم الأضحية أحكام الأضحية لا الضحايا وأما

فجئت

ثم انصرف  
الخطبة سنة

في فتح القدير

الوقت فلا حسن تعليلها ثم بعد الفراغ من الخطبة يرجع بها  
 للصلاة المحب ان يرجع من طريق آخر غير الذي ذهب اليه كما روي  
 جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف  
 الطريق رواه البخاري ثم الافضل الصلوة في المصلي خارج المصلي  
 ويجوز ان يصلي في المسجد ولا بأس به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عندما اصابه الطرح يوم صلوا العيد في المسجد رواه ابو داود عن  
 أبي هريرة ثم صلوة العيد واجبة عند الامام ابي حنيفة وسبق من ذلك  
 الشافعي عندهما وعند غيره ايته وانه قال الامة الثلثة والشارع  
 لم ينقلوا دليل على الوجوب سوى المراتب من غير كونه كواجب  
 دليل على الوجوب كاللذان والقلبة وغيرهما ودليل المستفاد  
 صلى الله عليه وسلم الا انه في عند سوا العدل على غيره من قال لا  
 تطوع واجابوا بان الامر لم يكن جبريا ولا يصح عليه صلاة العيد  
 ثم شرط المرجع الى الادعاء شرط صلوة الجمعة للوجوب والادعاء للظن  
 كما عرفت فالوقت ايضا شرط صلوة العيد وهذا الاجماع على عدم الفرق  
 ووقت صلوة عيد الاضحى ايام النحر في كل يوم من بعد ارتفاع الشمس  
 الى الزوال لان ايام من كل ايام عيد الا ان السنة للصلاة في اول ايام  
 النحر وللوجوب في ثانیها او ثلثها مسليها فتشديد في ثلثها السنة  
 المحققة الا ان يكون بعد من قيام شهادة العمل في وقت  
 لا يمكن فيها اجتماع المسلمين للصلاة او يكون شدة مطر فيها  
 بحيث يكون مانعا من الاجتماع لا يصح مشي يدا او وقع حاد  
 مانع عن الخروج من ذلك الوقت فيجوز في هذه الاحكام

الوجوب

في كل يوم

المستفاد

الاختلاف

الوجوب

في كل يوم

المستفاد

الاختلاف

وجوب

بهن من ايام شهر الحجة في يوم النحر وثالثه بلا كراهة واسأله وهذا الفصل  
 في ايام النحر بعد ما علم ان يوم النحر بالصلوة بعد ما علم ان يوم النحر بالصلوة  
 وقيل من ايام النحر انما هي في ايام التفرقة للمعا ايام للصلوة في يوم  
 الصلوة عند في اليوم الرابع ايضا وكذا الاصححة مع اسأله المكان  
 بلا عذر وبلا اسأله المكان جهل لان ايام التفرقة ايام من في ايام  
 الصلوة ومن بعد ان ايام النحر لا يصح النحر من النحر قبله في  
 الرابع ليس بعد الصلوة وانما لان ايام من ايام عيد خطا عن ايام  
 ايام من من قالت ان ايام من خطا عن ايام من خطا عن ايام من  
 ايام من من فان وفضل في النحر من النحر من النحر من النحر من  
 فانتهر بها ان بكرهت النحر من النحر من النحر من النحر من  
 وعمرها يا ابا بكر فانها ايام عيد رواه النخعيان ثم انه قد روي انها  
 تلك ايام من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 اليه الرأى في يوم من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 فكذا او فئت الصلوة ثلاثة ايام لانه لا صلوة الا في ايام النحر من  
 صلوة العظمى وقت الاستماع الى الزوال من اليوم الاول من النحر  
 وكبحر النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 فيمن القوم ان يقتضوا ان يكون في غده كما هو من النحر من  
 من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من  
 من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من النحر من

من صلوة العظمى

ورواه النخعيان  
 ورواه النخعيان

ولا يخفى

في  
بعض  
ال

والأصح الثاني من اليوم الثاني منه وإن كان معدوماً وهذا من  
 فيه وسنت التذكير وهو قول الله البر لله كراية الله والله أكبر لله  
 والله أكبر من غيرهم عرفته للصلاة في أيام التفرق بعد صلوات  
 من وضعت عند ما أخذت الأمام أضعف إلى عصر العيد والفتوى  
 على قولها والسنة مختلفة بين الصحابة فمن أمير المؤمنين على  
 كرم الله وجهه أن كان في ركعتي الفجر يوم عرفته صلاة العشي  
 من أيام التفرق في فتح القدير وأما أبي شيبه فإنه لا يأمر  
 عن إبراهيم النخعي عن أمير المؤمنين على وعن ابن مسعود أن كان  
 يكره صلاة الفجر يوم عرفته إلى صلاة العصر يوم التفرق يقول الله أكبر  
 الله أكبر إلى الأخرى فتح القدير وأما ابن شيبه فإنه أخذ الأمام يومئذ  
 بهذا ابن مسعود وهو أخذاً بقول أمير المؤمنين على كرم الله وجهه  
 وجوز الله الكلام وهو أحوط ولذا اقترب به ثم سبعة التكرار لها  
 ورواه عن الأمام أبي حنيفة وأكثر الشيخ على المفاوأة حذو  
 ولا يظهر الواجب من هذه سوى ما استدلل به لقوله تعالى وذكر  
 الله أيام معدودات والمراد أيام التفرق وهذا إنما يتم إذا كان  
 الخطاب لكل مكلف وكان المراد بالذكر التيمم بعد العظيمة ولما كان  
 الخطاب للمعاج كما يدل عليه السياق ولذا بالذكر الصلوات يفي  
 ويكون المعنى صلوات الصلوة في أيام معدودات في التي أولها  
 مطلق الذكر والسر المنع بغيره لا يتم الاستدلال ثم التكرار شرط  
 حذو بالاقامة والمصر في الجماعة للصنونة أي غير جماعة النساء  
 وعندها يقرأ في كل ركعة وفيها أشهر وأظهر وأبهر

معدودات

الاشهاد دليل قاطع واما علم بالحكمة **فصل في الترتيب**  
اختلفوا في الترتيب فذهب النعمان الى حقيقته في ظاهر الرواية التي ان  
الترتيب واجب حق وقال مسند في كذا المسند حتى تقتضي من دون  
تبعه وترى كذا منه انهم القول بالسند وهو قول الائمة الثلاثة  
واستدلوا بالرجوع بالمتن في الترتيب في قوله لم يترتب عليه  
رواه ابو داود وعلق عليه الله عليه وسلم ان الله عزادكم صلوة  
عن غيركم من غير العلم الذي فيكم فاما ما بين النعمان والشيخ قال  
في فتح القدير رواية ابن ابي عمير في مسنده في قوله من غير من العلم  
وعقبه بن حاتم وضمف بن معين وغيره في قوله لا يعلم ولا  
قطر في مسنده ابو عبد الله في قوله ابن عباس وضمف في الدارقطني  
بالنظر في رواية الدارقطني في مسنده في حديثه في الحديث عن ابن عمر  
وقوله ان الله عزادكم صلوة في الترتيب رواية الطبراني عن النعمان  
وفي مسنده ايضا في رواية الحاكم في مسنده ابن ابي عمير في قوله  
نعم وزاد فيه وعلق عليه ابن النعمان والشيخ ورواه ابو داود  
والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ان الله عزادكم صلوة  
عن غيركم فعلقوا بها لكم فيما بين النعمان والشيخ قال الحاكم في مسنده  
هذا اختلافه في فتح القدير في قوله بعد ذكر هذه الاسانيد صح  
ابن ابي داود وغيره من خاتمة من كان في قوله وفيه وقال وجاء  
الاستدلال بالرجوع الى احدهما بل لفظ الزيادة فانه لا بد للزيادة  
تحقق بفتح الحكم بالزيادة عليها بل المراد الزيادة على الغرض من  
الرجوع في زيادة بانه يجوز ان يولد الزيادة في مسند النعمان

في الزيادة على النعمان  
الزيادة على النعمان  
في الزيادة على النعمان

والوجه الثاني الاستدلال بصيغة الامر جازما للوجوب وزيد هو ان  
 صيغة الامر في جمل الايروايعين لغيره وهو ضعيف الدللى الاستدلال  
 بلفظ الامر الواقع في رواية اخرى وانما دها صالح للاحتجاج  
 ولفظ الامر يطلق حقيقة لا في الواجب كما بين في علم الاصول الجواب  
 عما استدلوا به ان الواجب امر غلظوم يستحق تاركه بالاعتقاد او يكون  
 المكلفين محتاج الى معرفته خصوصا الواجب في الدين للشرع والدين في العلم  
 به المكلف في سبيل العلم شر كمال احديهما في العادة الغريبة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الاحتمال بالاجتناب في تبيينها ونشرها فيقتضى العادة  
 في مثل هذا ان يستمر في الاقبال فيه رواية الواحد ثم في علم من عاده ان  
 من يورثهم تقتضي الاحتمال في الواجب للاحتمال خصوصا ما كان في دين  
 الواجب والجدل كل البعد لا يطالع في هذا من وجوب الدين فيهم  
 الاحتمال لا يقتضي من كثرهم من جهة واحدة في الحديث بل كثرهم مختلفين  
 ولا يقتضي عقل احدهم اهل الانصاف في ذلك قل احاديث الدين في  
 باب وجوب الزكاة ينبغي ان يقتضيها ان يقتضيها الواجب في هذا الحديث  
 بعد تسليم مقتضاها اوله والامر الواقع للتدب في لفظ الواجب الزكوي  
 والله سبحانه الشريفة في هذا اصل ان الزكاة ثابتة في فرض التكليف  
 الشريعة وقيل له صلى الله عليه وسلم في من لم يدر في من يتكلم في هذا الحديث  
 الكافي من من يقرب من يقرب من من يتكلم في هذا الحديث في هذا الحديث  
 ولا لقوله تعالى في هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث  
 الآية تدل على ان هذه الصلوات المكتوبة في حق من لا يتكلم في هذا  
 الصلوة في هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث

تفسير

في



الذي واجب عليهما بغير ضرورة لا ينال في وتامة عدد الصلوات المفروضة  
 لأننا نقول لميس الفرق بين الواجب في الطرفين بالنسبة إلى الشارع  
 إنما الفرق بالنسبة إلى النظر إلى الثبوت في حقا بقاطع أو ظني  
 وأما بالنظر إلى ما يجب الترخ فكلما ما مطلوبان حتما ولا حجاب  
 بهما بقولنا لا الترخ والوسط لم يستكلا باعتبار الوقت فالصلوة  
 المحسنة ما كان وقتها متوسطا بين اوقات الصلوة والى كان وقت  
 الوقت وقت العشاء واحد افرقت العصر متوسط بين الاثني عشر  
 بصلوة وقتها متوسط بين الاوقات فتأمل فيه وبما روي في المحنة  
 الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواب الرجل السائل عن  
 الصلوات خمس صلوات في اليوم والليلة فقال قل لله عز وجل فقال  
 لا الا ان تطوع ربه النجاة في حديث طويل وما اجابوا به ان  
 الزيادة واجب بصلوة هذا فاعلموا بحسن وهذا الحديث واجب العمل  
 بالمعظم من ارضه او شجره والماء با وسره دليل للوجوب لا ياراه  
 مستد او حجة ودلالة في تقاعد عنه من عارضة وقد روي ابو داود  
 وكل عبد الله انما يجب قلت لابن الصامت نعم ابو محمد اني اقول  
 ويجب قال ابن الصامت كذب ابو محمد اني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من احسن  
 وضوءهن وصلن عن لضعتهن براتهن ركن منهن ويحرمهن  
 من شئ منهن كان له حال الله عز وجل ان يغفر له ومن لم يفعل فليس  
 له حال الله عز وجل ان يغفر له ولا يشاء هذا بل يعلم منه  
 ان عدم وجوبها في هذه الصلوة المحسنة كان مقربا حقا عبادا

فقد روي في المحنة

ابن الصامت

بن الصامت

من الصلوات مثل ما يفعل من وجوب صلوة في كل يوم خمس  
 رسول الله صلى الله عليه وآله معاذ الله عن ذلك وقال له فاعلم ان الله  
 لا يفرغ من عليهم خمس صلوات في اليوم وليلة بداهة الشيطان وغيرهما  
 في حديث طويل وبهتة عظيمة الى الامين كان قريش يسمون فاته صلى الله عليه  
 وسلم الوتر كان قبل منه البتة واعتقال شرعية الوترين قبل الوتر  
 بعد ما ابى معاذ الى الامين بعيدا يعاباه واستدلوا باللياقة انهم  
 الله صلى الله عليه وسلم قام بهم في رمضان فصلى بهم ثمان ركعات بالوتر  
 ثم استظلموا القابلة فلم يخرج اليهم فالوة فقال خشيتم ان يكتب  
 عليكم الوتر فيفتح القديس رواه ابن حبان اجاب فيه عنه ما بين  
 للارد بالوتر مجموع ثمان ركعات مع الوتر الحاصل خشيتم ان يكتب  
 بجميع احدى عشر ركعة لا الوتر وحده فلا بد الا على عدم  
 بجميع احدى عشر ركعة هذا المصحة ملف في فتح القديس وهذا  
 الاطلاق وان لم يكن بعيدا في نفسه لكن بعيدا في عبارة وهذا  
 الحديث لانه فيه جعل الوتر احد ثمان ركعات ولو كان المراد بذلك  
 هذا المحقق لما نسب ان يقال الوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذ  
 عشر ركعات ويخرج منها احدى عشر الركعة واستدلوا بالسنة وان الامين  
 في الوتر علامات الوجوب من الاذان والاقامة وما في العداية  
 الكافي باذان العشاء وليس بشي لان اذان العشاء يكون في اول الليل  
 والمسنون في الوتر ان يركب اخره فليكن في باذان العشاء واما  
 ليس وان ليس في الوتر جماعة وانما شرع فيه الجماعة بتبعية التراويح  
 التي هي النفل فجعل الجماعة تابعة لجماعة النفل وليدكم مع صلات

ركعات

ح

لكنها

انما

به

يؤثا

الدر

الليل التي هي المخل في الصلاة فلو كانت الصلاة في وقت الوتر عند  
 وقت العشاء لم يكن يقدم لا في شرائط الترتيب بحق الوصل او لا يترجم على  
 ان صل العشاء بعد ان الصلاة الواحدة على ما هو عليه لان الترتيب  
 يسقط بالامكان ولا يشرط في الترتيب من دليل ولم يوجد  
 للمواظبة على الترتيب وهذا وقت الترتيب بعد صلاة العشاء والاطلاع  
 الصبح وقل الدوام الشافعي في وقت الصلاة قبل العشاء ولو ناسيا لا يضر  
 في ترك الصلاة لانه لا يضر الصلاة قبل وقتها او بعدها ما لم يضر  
 ابن خلدون قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد  
 امركم الله بصلوة في حين لكم من حر النعم وفي الوقت فيجعل لكم بين  
 العشاء والصبح الى الصبح يرواه الترمذي والبرقاني وابن خلدون  
 حتى طلعت الشمس من القضا المأخوذة فظا حركته واجبه عندنا واما  
 هذا فلا نعلم انما هو سائر المصنفين وقريب الى الواجب انما هو  
 التبعيض للعشاء لانه سنة مستقلة متعلقة بالوقت وليست تابعة  
 لصلاة العشاء بخلاف سنة الفجر وقدره في الحديث الذي رواه  
 ابو سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره فليصل  
 اذا اصبح رواه الترمذي ثم الترتيب في ركعات لا يفصل بسلام بعد  
 الركعتين هذا مقتضى ما روي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ان الوقت ثلث لا يسلم الا في اخره من وروي الطحاوي عن  
 عن ابن ابي نزياد عن الفقهاء السبعة بعد من السجود ومروى  
 بن الزبير عن القاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارج  
 بن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في نسخة

رواه اهل فقه وصلاحي فكان منا وعملت عنهم ان الترتيب  
 كسليم الا في اخره من الروايات في فتح القدير وبعد الفراغ من  
 قراءة الركعة الثالثة يكبر ويرفع يديه ويقف ثم يكبر خاتمة  
 عند احتسابه الي بن كعب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل  
 يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله ويقف قبل الركوع رواه النسا  
 كذا في فتح القدير وقد اورد فيه رواية الخطيب عن عبد الله بن  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قف في الترتيب قبل الركوع وقال ذكرنا  
 الجوزي في التحقيق وسكت عنه وروى الطبراني عن ابيه  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل كل  
 قل في فتح القدير ما يتيد هذه الروايات حسنة او صحيحة وقال  
 الامام الشافعي والاكثرون ان الترتيب واحدة الى تسع ركعات  
 لما عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترتيب  
 على كل مسلم فمن شاء ان يوتر بسبع فليفعل ومن احب ان يوتر بخمس  
 فليفعل ومن احب بثلاثة فليفعل ومن احب لواحدة فليفعل الى  
 النسا ورواه ابو داود والاقام في احب ان يوتر بسبع فليفعل وهذا  
 يدل على ان عدد ركعات الترتيب واحدة الى سبع والما جواز  
 التسع فلما روي مسلم في حديث طويل ويصل تسع ركعات لا يجلس  
 فيمن الا في الثانية فاذا اراد ان يصل الترتيب كعة فمن ان يقف  
 عليها يرفع وان قدم شفعات جاز والاقل التقديم بثلاثة  
 بنينة كونه ترتبة للترتيب وذلك لما روي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢  
احد٦  
كان

حاجته

في القفل

الوتر

من دون م  
بعد الركعتين م

كان يسلم في الركعتين في الوتر حتى يراى من بعض جماعة رواه الامام  
ورواه البخاري ايضا في حديث طويل جعل يحضر الركعة الواحدة  
تحت الوتر فقال وقتئذ الامام المنطوق يجوز وعند الامام احوط  
لا يجوز وهذا الاشبه لما قاله طلقين جميع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تروا في ليلة رواه الترمذي وان صلى ثلاث ركعات قبل  
الوتر فليحضرها من لا يركعها من غير ما يركعها في صلاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الفجر رواه النسائي وعنه  
عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم صلوة الليل حتى يغفلوا اذا ارادوا  
ان ينصرفوا فليركع ركعتين ثم يركع ركعتين قال القاسم وقد رايته  
انما سجد اذ ركع الركعتين ثلاثا وان كان في سبع رواه مسلم  
ثم المشهور عند الشافعية اذا اوتر بثلاث تسلمة لا بد ان يقعد  
بعد الثانية ويشهد ثم يقعد في الثالثة وذهب النجاشي الى ان الركعة  
هي الدين انما المصلي قدس سره انه لا يقعد بين الركعتين انما يقعد  
في آخر الصلوة بين ركعتي الفجر تشهد بصلوة المغرب ولم اره  
يدل على انما يقعد بين ركعتي الفجر رواه ابن ابي عمير في الوتر عند الاشارة  
لثلاثه وان اوتر تسع فلا يقعد الا بعد راس الثامنة ويشهد ثم  
يقعد راس التاسعة فيقعد ويسلم كما مر في الحديث المروي برواية مسلم  
وكذا الحكم عند في الايات سبع يقعد راس السادسة على راس  
السابعة ثم يسلم وفي الايات الخمس يقعد راس الخامسة والثاني  
ثم يسلم الا انه وقع في رواية النسائي عن ام المؤمنين عائشة الصديقه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس لا يجاوزها من غيرها

على الصلاة

على علم انه يجوز ترك القعدة الاولى من الترتيب واما الركعة الرابعة  
 فاحكام يجوز تركها والله اعلم واما الجواب عن نقل قايح للعارفين  
 انهم قد من من اجماع المسلمين على ان الوقت ثلث فلو ان سفيان  
 ان الاثر بثلاث ركعات من دون الفضل بالتسليم فجايز باجماع المسلمين  
 ان الوقت يجره ثلث وكيف يصح دعوى الاجماع على الخصاوص  
 في الثلث فقد روي في البخاري عن ابن عباس قيل له هل كان في  
 معوية ما اوتر لا واحدة قال اصاب الله فقيه وقد روي البخاري  
 عن ابن هري قال اجتمع عند الله بن ثعلبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد جمع بين ركعتي واحدة من يوتر بواحدة من ركعتي الفجر  
 من أبي موسى كان يجمع مكة والمدينة فوضع للثلاث ركعتين  
 ثم قام فقرأ ركعة لوتر فقرأ فيها بآية من القرآن ثم قال يا ايها  
 ان اجمع بخدي الا حديث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اوتر بركعتي الله صلى الله عليه وسلم فخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبالحديث للروايات الصحاح متطابقة على الاتية بواحدة من ركعتي  
 او ركعتي الفجر العجيزة فلا يصح نقل الاجماع للمسلمين على انها  
 الوقت في الثلث بل ورد الناقض جازم لا يثار بثلاث ركعات  
 اللهم الشارح وقول القاسم من صحيح ان كلامه صحيح وروى  
 الطحاوي عن الفقهاء في السبعة من اوتر بركعتي الفجر بواحدة  
 صحيح به القاسم الذي هو واحد منهم ويعتد بغيرهم في الاجماع  
 في الثلث لا يجره فيه اذ لا اجماع عند رويهم وقولهم هذا  
 مخالف للسنة فلا يصح اتباعهم ثم القدرت عند الامام الشارح

فان  
في النقل

مسح

ق

النفق



في المصنف الاخير شهر رمضان لما روي امام العارفين الحسن قدس سره  
ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يومئذ  
عشرين ليلة ولا يقف لهم الا في النصف بالبلد فاذا كانت الفجر  
الاواخر تجلس في بيته وكان يقولون ابق ابي ويرى في المراسم  
اساديت ضعيفة كما هو مذكور في فتح القدير وشرح المشكاة  
في حديثه في رواية ضعيفة في الامام الحسن بن علي بن يقين في السنة  
كلها رايما وهو مذهبنا معش الحنفية والدليل عليه ما قاله الامام الحسن  
شيد شباب اهل الجنة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقول من في الوقت اللهم اهدني فيمن عصى وعافني فيمن عافيت  
ولتكن فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت  
فانك تقضي ولا تقضي عليك فانه لا يدركك الموت ولا يعجز عنك  
وتعالت رماه ابو داود والترمذي والنسائي وفي فتح القدير  
ورواه ابن حبان والبيهقي والرفيع بعد واليت ولا يعجز عنك  
ورواه النسائي في الاخر وصححه الشيخ النبي قال النبي استأذنا  
جميع اوصي هذا الحديث لا يثبت فيه بغيره ورواه في المصنف  
الذي قطع لان الحسن لم يذكر زمان امير المؤمنين ع رضي الله عنه  
وليس بين يقين من خلافة ستين ثم هو فعل ابي بن كعب في هذا الحديث  
مرفوع فيعمل به ثم القوت عند الامام احمد في رايه مشهور  
وعند الشافعي في الايام التي يقف فيه بعد الركوع في القوم  
لما روي الحاكم وصححه عن الامام الحسن قال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلما اقول من في اخره شرعي اذا رفعت راسي ولم يبق الا الجهر

رواه ابو داود

الحات

الحمد لله

هذا في فروع حديثي الى الآخر وهذا انفس منسوخين اجمالاً يروي سويه  
 الى معصية ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً يقولون فنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في اربع الوتر وكانوا يفعلون ذلك في فتح القديس زوائد الدار فطني وقد  
 من قبلهم واد الفسلي وتكلم عليه السائي وقال هذا الحديث قد  
 يروي في واحد من يزيد اليماز من سعيد بن عبد الرحمن ابن  
 عبد الله بن اسيد عن ابي ولم يكن في وقت قبل الركوع وفي فتح  
 القديس يار يغير واحد الا عشر في شعبه وحيد الملك بن ابي سليمان  
 وجرى بن يمانم لكن غايته انه تفرق العدل بالزيادة في زيادة  
 القديس في هذا والظاهر انه يروي زيد بن مرة بعض الحديث ومن  
 ثمة في حفظ من سمع منه ما سمع ثم انه غايته ما ازم ان فعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في القنوت بعد قبل الركوع وتعليله للامام الحسن رضي  
 الله عنه بالفتوى بعد الركوع والماخذ بالتعليم اولى وفي الامم حجة الله  
 في قنوت قبل الركوع وانما افنت بعده والله تعالى اعلم باحكامه  
 فتاوية يقولون ان القنوت هو المذكور في رواية الحسن بن علي بن فضال  
 اللهم انما نستعينك فليس قنوتاً وهذا الحديث في القديس  
 يروي ابراهيم بن الماسي عن خالد بن عمران قال سمعنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة اذ جاءه جبرئيل فلو لم يزل ياب  
 سكت فسلم فقال يا محمد ان رسول الله لم يبعثك سبياً ولا  
 سائلاً انما بعثك رحمة ليس لك من الدنيا شيء فم عليه القنوت اللهم  
 انما نستعينك ونستغفرك ونسئلك ونخضع لك ونخضع لك ونسئلك  
 اللهم انما نستعينك ونستغفرك ونسئلك ونخضع لك ونخضع لك ونسئلك

صلى

اي

ونوجد منك وخاف هذا ان هذا بك بالكلام الحق قال الشيخ  
 عبد الحق روي هذه الفتوى الطبري والمحققون من مشايخنا  
 هذا ان ليس في الفتوى دعاء وقت انما الكلام في الاصلية وهذا  
 هذا ان يقر بفتوى الامام الحسن او يفتي في هذه الفتوى كما ذهب  
 بعض المشايخ ثم عند الامام احمد والامام الشافعي ان يرفع اليدين  
 عند الفتوى لانه سنة الاصل مطلقا ويرى رفع اليدين عن الامام  
 ابن يوسف ايقن ومن قال بان مخصوص بغير حال الصلاة بدليل عدم  
 الرفع في دعاء التشهد فقول بعبء ان التخصيص بمخصوص لا يجب  
 التخصيص بالاخص من قمت قال الامامان ما ذكر في المشايخ  
 الفتوى في صلاة الجهرية فقال الشافعي وبه الامام بفتوى ذلك  
 المصنف وقال الكيفيت الامام سفيان بفتوى المأمون وينقل في ذلك  
 حديث عن انس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتي في الصلاة  
 حق طريق الدنيا ورواه الدارقطني وعن ابي هريرة قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من صلاة الصبح في الركعة  
 الثمانية يرفع يديه فيقرأ بهذا الدعاء اللهم اهدني فين حديث  
 في الاخر وعندنا وعند الامام احمد لا فتوى في الجهرية وبحثنا  
 في مالك سعد بن طارق الاشجعي قال قلت لابي الكمالية خلف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان وعليهنا بالكوفة  
 من مشايخنا كانوا يفتون قال اي بني محمد ورواه الترمذي في  
 الشافعي ولفظه صلى الله عليه وسلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفت  
 في صلاة خلف ابي بكر فلم يفت وصليت خلف عمر فلم يفت

موت

فانهم

قال

وغيره

وصليت خلف عثمان فلم تقف وصليت خلف علي فلم تقف ثم قال  
 لا ينبغي بلعة فهذا صريح في ان قنوت الصبح ليس له اصل انما هو بدعة  
 هذا لا يخالفه للفتاوى ان قنوت النائم في الصلاة بدعة كما قد مرنا  
 وانما القنوت في الفجر وعمره من المكث بالاناء روي في مسانيد صحيحة  
 عند نزول النازلة هو الاختصاص للفجر فيه كما روي ابن عباس عن  
 قال قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتمل على الظواهر  
 في المغرب والمساء والصبح وفي كل صلاة اذا قلى مع الله طين حمد  
 ربنا لك الحمد من الركعة الاخيرة يدعوا على اسيار من سليم على رطل  
 وذكوان وعصبة ويؤمن من خلقه رواه ابو داود ومثله رواه  
 الشيخ في التماريد والاصل في الصبح مخصوص بها ليس فيه قنوت شرع  
 على الاستمرار وما نقل من الحديثين فليسا قابليين للاجتماع وقد  
 بين في فتح القدير بانهم وجه ملحق بسندهما من المضعف بالقبول  
 فيها انقطاع باطن الضمان لو كان القنوت على ما يقول الفقهاء  
 مشروعا وسنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤثرا لبدعة على الجهر  
 والصحابة على التلويح كان هذا مشهورا بين الصحابة ولم يكن للخلق  
 عليهم سبيل كذا اذا كان بالسكون في كل يوم طويلا كما ذهب اليه  
 لكان غير محقق عليهم وكان الدعاء المأثور هذا السكون غير محقق  
 ظاهر على التقديرين كنقل الجهر والقومة نفسها لان العادة قاضية  
 باشتغال ونقل مثل هذا وان لم يشته علم علميا قاطعا بان لم يكن  
 هناك قنوت بل هو الوجهان في صلاة الصبح على وجه المواظفة  
 وبالجملة كل صلاة القدم مشتمل في سبب العلم بغيره لو كان في الدعاء

قنوت

مشتملا

اذ  
انقرت

هذه نقلة كثيرة ولم ينقل منهم احدا لانه نسب النقل الى واحد منهم فلهذا  
 تكذيب هذا النقل والحوافط على القنوت في الفجر على الاستسقاء  
 كذلك فمن تكذيب هذا النقل والحوافط بل الذي يظهر ان بعض  
 نقل القنوت التثنية قبله فثبت ولم يقيدوا بالنزلة صراحة بل  
 بمراتبه كذلك فحافظه على اللفظ ولم يتحقق بعض الروايات في ذلك مما  
 ان هذا سنة مستمرة ثم نقلوا على وجههم ولذا من نقله من الصحابة  
 مواظبة القنوت نقله عند بسند صحيح صرحوا بذلك فقد روي الامام  
 مالك عن ابن عمر كان لا يقنع في شيء الصلاة المراد بالصلاة المكتوبة  
 هذا بقية الكلام ان القنوت في النزلة مشروعة ام لا هذه المسئلة  
 مجتهد فيها بين العلماء وقال الامام احمد عند حديث النزلة ان القنوت  
 مشروع وسنة لورود النقل في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه  
 وفضل الهدى في ان عند ظهور شيطانه مسليبه الكفاية وسندنا  
 ليس مشروعا في الصلاة المكتوبة وهو الاشبه بالصواب لما روي في  
 البرقية بسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يقنع في الفجر قط الا مشغولا فاحتمل برقبته ذلك ولا يبعد في ما ثبت  
 في ذلك الشهر يدعيه ناس من المشركين وهذا صريح في ان ذلك  
 كان مسيئا ثم صار تركا فمن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الثانية من الفجر يقول اللهم  
 اعن قلنا وبغلا فابعد ما يقول مع الله لمن حمده وبنادك الحمد  
 فاستدل الله ليس له من الشرع في قوله فانهم ظالمون ورواه البخاري  
 ومروى الترمذي والنسائي عنه وعن ابي هريرة فيقول كان رسول الله

من سنن القيس

رواية

وصدق

سبحان من صلاة الفجر من الغلة فكيف يرفع رأسه مع صلاة  
الذي بعده ربنا لك الحمد يقول وهو قائم اللهم الحج الوليد بن الوليد  
وسلمه بن هشام وعباس بن ابي ربيعة واستغفر عن حسن  
المؤمنين اللهم اشهد وعلماك على من فوجئت ما علمهم كسني يوسف  
اللهم العز لك ان هو هلك وذكر ان في عصبه عصبك الله به قوله  
فهل لنا ان نعبدك ذلك لما نزل ليس لك من العرش او يتوب عليهم  
او يذهبهم فانهم الملقون رواه مسلم وهذا ان العرش ثابته كان  
فان ان القصة في النسخة في الجمع لم يقدركم كصلى الله عليه وسلم  
لكن بذلك في الرواية ليس كمن العرش ثابته في نسخ القصة  
في بعض الروايات انما كانت في الاصحاحين كس ربيعة  
وسلمه بن هشام ولم يوارا ان يدعى مع بعض كفار قريش  
وليس كصلى الله عليه وسلم رواية الترمذي ويشير اليه رواية البخاري ايضا  
ولا يجوز ان يكون قد ثبت في الرواية على الاحكام فليس به حجة  
شاخعة عن الاخرى قد وقع فيها في رواية ابن ابي القاسم كان  
في بعض نسخها من ذلك لا يضرهم في نفسه ولا انه ثبت ترك القصة  
منه بعد ثبوت صحة الرواية عليه لم يشر اليه كان الترتيب لاجل هذه الآية  
او هي اخر من الروايات فانه في **فصل في القول**  
الخط في التوفيق من الصلوات الفضل يجب اتمامه بالخرج ويجب  
القضاء بالنقص فالافساد لان النقص عن ابطال العمل بقوله تعالى  
ولا يظلل اعمالكم بوجوب صيامة ما لا يصح من البطالة ولا يمكن صيامة  
ما لا يبالا تمام فوجوب اتمام فوجوب القضاء بالافساد والنقص

والمعنى

هذا



ان

جواب

والنوافل لا يخالفان في الاكل والشرب والسنن اذ هي من غير الله  
 صحتها اذ اقامت مع الله في القيام لكن اجزائية القاعدة على  
 النصف من صلاة القيام لما عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان  
 صلى الله عليه وسلم قال صلى الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فانيته  
 من جده ليصل جالسا فنصف يدعى قال لا لا يصح عبد الله بن عمر  
 قال حدثت يا رسول الله انك قلت صلى الرجل قاعدا على نصف  
 الصلاة وانت في قاعدا قال اجل ولكني لست كما حدثكم رؤاكم  
 وهذا يدل على ان صلاة الرجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 وهذا من خصائص الصلاة عليه وسلم قاعدا ثم قام وبقي صرح عندنا  
 وغيرهم من الائمة الثلاثة لانه عود اليه الافضل وقد صرح وتام للفقهاء  
 ما يشهد بان صلاة الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فقروا  
 جالسا فاذا بقى من ركعته قد ثلث او ربعا من اية تمام فقدر وتمام  
 ثم ركع ثم يصلي وهكذا يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه  
 البخاري وان افتتح ركعها ثم يقعد ويصلي بغيره من ركعته ما يصح  
 لم يقض وفيما بقى لم يتم القيام فيجوز قاعدا في ما في الباب ان  
 بعض الصلاة مودة قايما وبعضها قاعدا ولا خلاف في ذلك وقالوا لا  
 بناء الصلاة قاعدا على ما افترق به قايما لان الترخيم قد انقضى للقيام  
 فلا يجوز البناء عليها قاعدا كالمند والجواب ان الترخيم غير ملزم للقيام  
 ولا للعود بل انما المندب الاتمام لصيانة اللودي عن البطالة وما  
 ادى قايما لا يطل بالعود بخلاف ذلك لان الترخيم لا يوجب الصلاة  
 قايما فلا يتناى بالصلاة قاعدا منها جواز الصلاة واليكما في الخارج

علم

والا

ما يكره

فان

١٢٤

المحدثين ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عليه السلام كان يسبح في كل ركعة  
 حتى كان وجهه يورق برأيه وكان ابن عمر يقول رواه الشيخان وغيره  
 ليس من طاعة عند تأتينا الشيطان ان يكون غايه المصالح عن ابن عمر عليه السلام  
 رضي الله عنهما وهو من جعله في غير طاعة حمار يصيح ايماء في فم القديس  
 رواه الدارقطني في تاريخه وسكت عليه وهذا بخلاف القياس  
 لان سقوط الشوط والركن لا يغيره القياس فثبت على من في الموضع  
 النقل ولا يجوز للفرقة الدائمة الا عند الخوف من العدو والسبع  
 او النقط طاع القافلة لقوله تعالى فقاموا خفافا فرجلا او كيانا وحده  
 الخطر والظلمة بحيث لا يقدر على الصلوة فانك اذا كان شيخا كبيرا لا يقدر  
 على الركوب لا يجوز له ان يكون معان هناك وهذا الضمير هو ولا يقدر  
 الواجب لمن هو في المشقة من الراحلة كالفرقة بولما السنين في  
 المشقة التي عند الامام الي حبيبي يكون في الدواب لا تقدر الصلوة نالها  
 لا يقدر البناء والسيارة الخروعة وقوت من حجة الحج والعبادة  
 في العكس فثبت ان لا يحرر من الجاهل الاصل واعلى من حاله القارة في  
 ركعتا النقل من لان النقل لا يرفع منه صلاة فليجوز وحديث  
 صلوة الليل والنهار في شئ ان يصح بدل عليه لان حجة النقل  
 في شئ لا يصح بمعنى ان يحل في كل ركعة وانما يصح كل شئ صلوة  
 مستقلة وانما كان كل شئ صلوة مستقلة بغير القراءة في ركعتي  
 كل شئ ثم يشرك بالقراءة في الشفع يفسد وتخل على الخروعة وفسد  
 لان فقط فعل منكم المشايخ لا يطل الخروعة عند الامام الي حبيبي  
 لان الخروعة شئ واحد لا شئ فليعلم من هذا الادلة فساد الخبر

بني

أحمد

شريعة

لا ارادوا ليس من شرط التزوية بخلافه الحسن في هذا المقام يجوز فيفسد  
 التزوية بفساد الادلة لان التزوية لما شرحت للاداء فاذ لم يوجد الاداء  
 قلت فمن من التزوية فيفسد وهذا المقام الي حيفه فان من هذا القراء  
 فيهم من ركنى الشفع بطل التزوية وان وجد في واحد من الركعتين  
 لا يطل لان الفاء لفقدان القراء في تمام التزوية فيرى فموت التزوية  
 عن الغرض والفاء وترك القراء في ركعة ضعيف لكان الاحتياط في ذلك  
 روي عن امام الحارثين وتاج المحققين الشيخ الحسن البصري في  
 اقتراح القراء في ركعة ولذا كان الفاء ضعيفا لا يتولى الا التزوية  
 ويلحق هذا الخلاف في سائر ركعات القراء في ركعة في ربيع  
 ركعات او كليهما في ركعة في غداة او ليل ان يركع ركعتي الشفع  
 الاول وترك ركعة في ركعة في الشفع الاول او كليهما فموت الشفع  
 الثاني فقط باقتراح اعتقاد لان الشفع الاول قد ادى ولما ان يترك  
 في ركعتي الشفع الاول مع القراء في ركعتي الشفع الثانية فعليه  
 قضاء الشفع الاول باقتراح اعتقاد لان التزوية بطلت عند ذلك  
 الشروع في الشفع الثانية وعقله في يمينه وان بقيت التزوية مع  
 الشروع في الشفع الثانية لكنها قد ادمت ولما ان يترك القراء في ركعة  
 الاولى مع تركها في ركعتي الثانية لولا جرمها اعتقاد قضاء الشفع  
 الاول لبطلان التزوية عندها بشك القراء فيهما وعدم صحة الشروع  
 في الثانية فلا يلزم قضاء ركعة في الثانية ولا يلزم قضاء الشفعين  
 بقضاء التزوية وطحة الشفع في الشفعين عند ذلك لان ترك القراء  
 في ركعتي الشفع الاول مع تركها في ركعتي الشفع الثانية او كليهما

الشفع

الآخرين

بزرگ سزاوارت فرمود

فصل في الامام محمد بن يوسف في بيان التوبة وعدم صحة التوبة  
في الثانية عندنا ونقف في الرباعية منها بقا التوبة وصحة التوبة  
في التوبة فقد ذكر ابو يوسف رواية قضا الاربع فيها اذا ترك القارة  
في الاولى واحدة في الثانية وقال يبيت كذا من يخففه قضاء  
بكتفين علم يرجع الامام محمد بن يوسف رواية كذا في العدة وفيه اهتلاف  
في الفصل الفرع في بيان الرواية كالتين في علم الاصول لعدم رجوع  
الامام محمد بن يوسف في جعل الشايخ هذه الرواية واختام بها  
ليجب الا ان يقال ان الامام محمد بن يوسف يعتمد رواية ابو يوسف  
واما اصح في نسخة هذا القول بالادلة سمع بنفذه عن ابو حنيفة او  
لاستخرج احد من قرائد الكلية فان الضرر في الحكم يكون من ثمة  
وتفرع الى التفرع وهذا قبل المشايخ واقتضاه ما تاملت في ترك  
القرارة في احدي الاولى وقوله في الثانية فويله فقاركتين  
بلا توافق لانه قد بطل التوبة والشروع في الثانية عند الامام محمد  
فلا قط في الثانية وقد صح التوبة والشروع جميعا عندنا فذكر  
في قوله في الاولى وطول القيام افضل في السواقل من كثير  
التي ذكرها في جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة  
طول القنوت ورواه مسلم والحدائق والقنوت القيام وكان طول القيام  
اشق وافضل العبادة اشقها والسواقل في النهار يجوز في الاربعة  
بمعرفة ولو اقل الدليل في التمامية ويكره الزيادة وهو مختار  
العبادة لانه لم ينقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم التسفل انما  
ذكر وقال الامام السرخسي الزيادة في الثانية في الدليل لا يكره

في الثانية

من خلاف اولي ثم القى بالليل والنهار فثنى ثنتين مع ثنتين  
في هذا الامام الثاني مستند لا لقوله عليه السلام في صلاة الليل والنهار  
في ثنتين روى هذا الحديث الثوري وقال قد استدلوا به ابن حبان  
في بعضه من وفقهه معهم والحق ما روى عنه انه قال في صلاة الليل  
مع الله عليه السلام صلاة الليل ثنتين ثنتين ولم يذكر النهار في الحديث  
الحديث يعني ما ذكره النهار خطأ فالحديث المذكور غير قال لا يحتاج  
في صلاة النافلة فتاويله قد ذكرنا وقال اما ما ابو حنيفة لا فضل في التثنية  
الاربع حتى يلا ونفارا لان اوله التسمية اشق ولا يصح الله  
عليه السلام مع صلاة النافلة اربع كما يستعملون ولا صلاة الليل اربع  
اربعاً ثم اربع ثلث كما حكى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها روى  
انما عني في معنى ان الله تعالى قال الامام محمد والامام ابي عبد الله  
في التثنية في التثنية بالليل ثنتين ثنتين وخان الاربع في صلاة  
ايضا فله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ثنتين ثنتين كما يمكن حمله  
على ان كل ثنتين صلاة على صلاة لانه يفتي في التثنية بالليل ولا صلاة  
في الليل ثنتين لانه يجوز الاربع بلا شك فالمعنى يتلوا في صلاة  
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فالاكثر ثنتين ثنتين والنهار  
بالواحدة وفعل ايضاً اربعاً مع التثنية بالليل فالاكثر ثنتين ثنتين مع ان  
القول مقدم فافهم والله اعلم باحكامه **فصل في التثنية**  
الرابطة مع الفريض وقد روى ام المؤمنين ام حبيبة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ثنتين ركعة يوم وليلة تسري  
لكن بيني وبين الله بثلثة الجنة رواه مسلم والنسائي ورواه الترمذي

التثنية

الصحيح

قابل

اربعاً بترمية

في

البيت  
سالت

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وصلنا في نوافل النهار وانضم للتبادر من تعظيم يصح اربعاً باطل الله  
 انها تجزئية واحدة والمجدة القاطعة للشعب ما عن ابي الوهب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل النظر اليه فيهن تسليم  
 يخرج لهن الوهب السماوي ثم الورد والشتان بعد النظر السنة  
 وانتشاء حيا اربعاً وهو افضل مندوب اليه لما روي اهل الحديث ام جليله  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس حيا قبل النظر اربعاً وبعدها  
 على عشرة الله على النار والما الترمذي والمصنف مختاراً ان يصلي  
 السجدة الواحدة واحدة وان يصلي سجدة واحدة ففقد في السنة  
 والمندوب كركعتان سنتان وكلماته مندوبات في الاول والآخر  
 بطلان الصورة لشملة السنة والمندوب وان نوى السنة يجوز ويغفر  
 يصل السنة في الاجزاء بين وتبادر بطلان النية كما يتبادر النفل  
 فيكون سنة الغرض كما بعد ان يقال السنة للفرد للشرك بين الاربع  
 فحينئذ فانه لا يردى وقعت سنة واما الركعتان بعد المغرب فلما  
 من ابن عمر كركعتان ركعتان بعد المغرب في بيته رواه الترمذي  
 لما الركعتان بعد الضأ فيجوز في ان يصلي اربعاً وقد صلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الاربع ملحق ابن شرح قال قلت سألت عائشة عن  
 بطون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلح الضأ قط فذكر لي  
 حيا اربع ركعات او ست ركعات ولقد طرأ لمؤ من الليل فطر حيا  
 لما فكاني انظر اليه فقلت ينبغ منه المأ وما رايته متيقلاً الارض  
 من ثيابه قط رواه البخاري ففقد الاربع هي الشتان من ركعت  
 هي الشتان بجزئية واحدة وسلام كما قدمنا في الشتان بعد النظر

ن  
 السطر  
 ٢  
 يدرى

ن  
 ويجوز ركعتان سنة ركعتان  
 مندوبين

ن  
 ٢  
 في الخبر صلح

ن  
 شرح

ن  
 متيقلاً  
 فندنا



وفي بعض الفتاوى يندب ان يصلي بعد الشئين بصلية واحدة اربعا  
لما في هذا الحديث اوست للقاء ولما الركعتان قبل الفجر فلما عن لم يلق  
عائشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين  
النساء والاقامة من صلوة الصبح رواة الشيطان ومنه ما جازيت  
كثره ويحكى ان يضطجع بعد الركعتين على البطن لما عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع  
عن يمينه رواة الترمذي وهذا حديث جامع للسلف الراية عن  
عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تطوعه فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر  
اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس  
المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل فيصلي فيصلي  
بركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيصلي الركعتين وكان يصلي بالليل  
طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد  
قائم واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر يصلي ركعتين  
رواه مسلم وهذا مسئلتان اسد هما ان التكلم بين الفرض والسنة لا يكره  
مكره لان السنة مكملة للفرض كما هي من تنقذ الفرض فينبغي ان لا ينقطع  
بينهما وكلاهما يروي قاطع وقد روى محمد بن مسلم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين فوفت  
صلوته والعلمين رواه ترمذي فدل هذا الحديث على ان عدم التكلم  
افضل وان كانت الصلوة تصح بعد التكلم ويتأدى السنة لكونها  
المؤخر احول نواف عمه فما علمه من مشروطة بعدم التكلم ثم ان

ش

بار

في الصحيح

كانت الزم

كانت السنة من الحزب الاول سنة تظلم وبالحكمة السنة التي قبل الغرض ان  
تكم بعدها يمكن الاصلاح بالاعادة لئلا هذا القطل ويكون التكبير بها  
الوجه الاثم وينال الثواب للرعود ولما حكم المشايخ باعادة سنة اذا  
تكم ليتادي السنة بها الوجه الاكفر لان السنة المودعة قد صدقة  
بالحا قلنا وهذا بعينه كما قالوا اذا اد الفرض مع مباشرة امر مكره وكراهة  
الفرج بم يجب الاعادة ليكون الاداء بها وجه الكفر وينال مشقة ما قامت  
بفعل المكروه لا يفسد الفرض فانه تاركها اركانها فكنا احسن الاداء ان هذا  
الحالة السنة فكانت في معنى السنة ويكون السنة هذه المودعة وحده  
لاولي لغيره لا يتقبل ان يتقبل الفرض على وجهه ولطلب عليه بولاه  
بها الله عليه وسلم ولان كانت السنة التي بعد الفرض فلا يسبى  
لرفع هذا النقض ان الا باعادة الفرض ولا يعاد الفرض نقضه ان  
في السنة فبقي النقض هناك لا شوا ولا يرتفع باعادة فاولا ذلك الحكم  
باعادة هذه السنة اذا حكم بينهما وبين الفرض هذا لما عرفت فحقق  
النظام وذهب الامام الشافعي واهل الحديث على ان الكلام بين الفرض  
والسنة لا يفسد السنة فضلا عن الاداء الاعادة فلا بد ان الامام المومنين عليه  
الهداية كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعة حتى يقرب من كان  
مستقبه من شئ والا اضطلع حتى يوردي بالصلوة رواية البخاري  
والاجابة فيه لهم لا فاما منع الكلام مطلقا لا ترى يجوز في ان القرآن  
والحديث والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى بما بين  
السنة والفرض وانما منع الكلام التالي ذكر الله وهو لا يفسد عليه  
كان في ذكر الله صلى الله عليه وسلم وكان سبغا وكل كلام صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان من غير وجه  
فيكون

فأذ كنت

الذ  
منه

وكما قل صدقته صلى الله عليه وآله فخرنا بالعرض التبارك وشعرنا به  
 لا تكلمنا هذا العرض بما يكمل السنة ولا ينقصها فلا يقاس لها في العرض  
 ما تكلمنا به صلى الله عليه وآله وأين هو من ذلك كين وان ذلك الكلام  
 كان لوضع ام المؤمنين ان قرع لونها بعد السنة في السنة من صا  
 صلى الله عليه وآله في ثياب حالية ولا في السنة بوجه فافهم فثبت السنة  
 الثانية ان وصل السنة التي بعد العرض بالعرض مكررة بل يبقى حالها  
 قليلا ثم يقدم فيها السنة في غير مكان العرض وان كان لها في السنة  
 الا فضل ان يقدم في مكانها فيكون في البيت فيوضع السنة  
 وانما كلمة الرجل فلما عن ابي ربيعة قال صلى الله عليه وآله هذه المرأة مع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فكان ابو بكر وعمر قدامه في الصف الثاني  
 من خلفه وكان رجل قد تقدمه التكية الاولى من الصف فصرخ  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فصرخ ثم سلم من تحليه ومن يسانده  
 من ثيابها من خديهم ثم استقبل ما استقبل في ربه من غيرة فقام  
 الرجل الذي ادركه هذه التكية الاولى فطشع فرف عن اخيه بمكانه  
 فصرخ ثم قال اجلس فانتم بعدكم اهل الثغاب الا ان لم يكن بينكم  
 فصل لم يرفع النبي صلى الله عليه وآله يده فقال اصابت الله بك يا ابن  
 الخطاب رواه ابو داود في صحيحه الفصل ان يكون مقدار ما يقوله  
 الرجل في اللهم انت السلام الى الاخرى ام المؤمنين حاشية الله  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسمعهم تقولوا لا تقبلوا  
 اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا فتحة لولم لا اكرم فاستغنى  
 القدر بهذا المقال وهو قول هذا الدعاء او دعاء اخر وصلى الله

عاجته

و يتقرون

انهم

والله اعلم

صيا الله عليه وسلم انما كانت في الاصل فالا فضل ان لا يا تبيد  
 الامة السدة وقد فعل في فتح القدي بوجد اتم ولما العشر في سنة  
 موعدة الا ان للنفق ان يصح قبلها اربع ركعات او ركعتين لما روى ابن عمر  
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأه صلى قبل العشر اربعاً  
 ومن لم يركبها في يوم الكرم الله وجهه قال كان يصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل العشر اربعين ركعة بعد الزود وانما صلاة الصلوات في يومين  
 لامن لم يركبها في يوم الكرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي قبل العشر اربع ركعات في يومين بالتسليم في الصلاة تلك للفقهاء  
 ومن تابعهم من المسلمين والمؤمنين رواية الترمذي وقال الفقهاء  
 للنفق ان يصح قبل العشاء اربع ركعات وسعت مطلع الاسرار الالهية  
 مجمع العالوم العقلية والنقلية التي قد بينت في قول لم يوجد ذكر هذه  
 الاربع ركعات في الحديث ولكن كان من سنة الله عز وجل ما عليها حق  
 ثبت سنة الله تعالى ولما في آية الجمعة فقبلها اربع ركعات وبعد هذا اربع  
 ركعات في صلاة الثلاثة في هذا اليوم اربع ركعات اثنين بعد الاربع التي  
 بعد الاربع التي قبلها فلا في الاربعة التي قبل الظهر صلاة والخطبة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انما يفتح بعد الزوال ابواب السماء وفي  
 يوم الجمعة هذا القمق مستحق الكفر كون الجمعة أحق بهذه الاربع  
 ولم ينظر عليها من بل ولم يقيم بدل كما قام في مقام الظهر والخطبة  
 صلاة الجمعة وانما كون للواظبة بفتح ابواب السماء فلما روى به  
 في السابق في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصح له بعد الصلاة قبل  
 الظهر قال انما صلاة يفتح فيها ابواب السماء وانما ان يصعد فيها

ن  
الاربعة

فيها

انها  
لم يطره



موجب وهو انما يتحقق بان لا يكون صرف الظاهر الحقيقة  
 والثافئة الزائدة والنفل الزيادة سميت النفل نفلا لانه زيادة  
 على الغرض واللفظي يصلح له معنى الاخرى ما لم يقف عنده  
 صار فكما بين في اصول الايمان في الاسلام فالغرض والله اعلم  
 من الليل فتجوز به زيادة ذلك على ما على التمسك من المصالحات  
 الغرض لك على وجه الظاهر لا يشترك فيه غيرك وايضا الشيخ ابن  
 التتول بكوتفا نظر الماروي مسلم في حديث طويل هو عن  
 بن هشام قال فقلت يا ام المؤمنين اني عن خلق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال المست تقرأ القرآن قلت بلى قالت  
 فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرين قال فهمت ان  
 اتهم كذا امال احد عن شئ حتى اموت ثم بداني فقلت اني  
 عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المست تقرأ يا ام المؤمنين  
 قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه  
 البقرة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا ولسكاه  
 خاتما اثنا عشر شهرا في الشتاء حتى انزل الله عز وجل في آخر  
 هذه البقرة التعفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه شي  
 ساقط للورث في بيان كيفية صلاة الليل وسيجي ان شاء الله  
 وهذا لا يفتنع به القليل بالفرض لانه تفعل لعل ام المؤمنين  
 طابت ان صلاة الليل كانت فريضة على الامم ثم نسخها الله  
 من الله وصارت نفلا واما عليه صلى الله عليه وسلم فبقيت الفريضة  
 كما كنت كما يظنون خاتمة سورة المزمل ورجع القسط لا في القول

بالتطوع لما روت أم المؤمنين عائشة الصديقة وقالت قام رسول  
 صلى الله عليه وآله إلى أن أصبحت قدماه وفي رواية تقطرت قدماه  
 فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد فقر الله كما تقدم منكم  
 وما تأخر قال فلا يكون عبد لشكوا قالت فلما بدن وكثر الجهد صابها  
 فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع ورواه الشيخان ولا جهة فيه ما قصد  
 كان المعنى لم يجتهد هذا الجهد وقد فقر الله لك أعياك في أداء  
 صلوة الليل القارة القيمة فأجاب بيان هذا لشكوا ليس المعنى لم يقع  
 صلوة الليل ولا حجة كذا اليها حتى تدل على النقلة ثم الله قد وقع في  
 قول ابن عباس وأم المؤمنين وغيرهما فقط التطوع عند قيامه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل أما لأن مذهبهم النقلة في حقه  
 صلى الله عليه وآله وسلم وإنما لم تطرح علينا والله أعلم ثم صلوة الليل  
 التي كان يصليها صلى الله عليه وآله وسلم في الأكثر كانت إحدى عشرة ركعة  
 منها الرقرة وقد كانت أقل منها ولم يكن نزل عليه عليها وقد صح  
 الشيخ الأكبر قدس سره في الفتاوى ما أن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لم يكن نزل عليه إحدى عشرة ركعة وبين سره ذلك كما هو ظاهر الشرح  
 وقد قالت أم المؤمنين عائشة الصديقة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الرقرة ركعتا الفجر ورواه الشيخان  
 ولما صلوته إحدى عشرة ركعة فقد صح نقلها بأثرها الأول أن  
 يصلي عشرة ركعات بمحض تسليما ثم يوتر ركعة هذا هو المختار  
 عند الإمام أحمد وأكثر أهل الحديث وأكثر المشافعية وذلك ما روت  
 أم المؤمنين عائشة الصديقة قالت كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible]



يقال لها تحية الرضوخا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها احياها  
 واحياها يكتفي بالصلوة المعتادة ولا يصليها وصلوة الليل كانت من ركعتين  
 والوقت النوع الثاني ان يصلي ثمان ركعات بتسليمتين ويوتر بثلاث تسليمات  
 ووترها اختيار الخفيفة في صلوة الليل وهو ما عرفت في صلاة النسيان  
 عايشة كيف كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في رمضان قالت كان  
 ينيله في رمضان ولا يغوي على احد عشر ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن  
 حسن من وطأه من ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسن من وطأه من  
 ثم يصلي ثلثاً قالت عايشة فقلت يا رسول الله انما قبل ان توتر  
 فقال يا عايشة ان عيني تتامل ان لا ينال قلبي رواء الشيطان ثم  
 الخفيفة على ان الاربع كانت بتسليمات ثم الاربع بتسليمات والثلث  
 بتسليمات واهل الحديث يحكون على الاربع بتسليمات ثم الاربع بتسليمات  
 ثم الوتر بتسليمتين وهما النصف وفقاً لثقل الحديث في تسليم الحديث  
 الا انها قل الوتر ثلثة بتسليمات لان الوتر عندها ثلثة بتسليمات  
 على المنصف ان ما قال الخفيفة اقرب واعلم فان التضرع بالاربع ثم الوتر  
 بالثلث ظاهر فيما قالوا النوع الثالث ان يصلي ست ركعات بثلاث تسليمات  
 ويوتر بخمس تسليمات واحدة وذلك ما روي ام المؤمنين عايشة  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلثة عشر ركعة يوتر  
 من ذلك بخمس لا تجلس في شئ الا في اخرها روى الشيخان في صلوة  
 الليل منها أو الوتر خمس فصارت إحدى عشر ركعة الركعتان سنة الفجر  
 وبما وقع في رواية مسلم عن ابن عباس في صلوة ركعتين ركعتين  
 حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يجلس فيها في الركعتان

فلا

من  
 للوتر

يقول

الاول

سبع

سبع

ويعود

لوضوء وليست داخلين في صلاة الليل ولما صلوة الليل اقل  
من احدي عشر فانزع الاول ان يصل ست ركعات ثلث تسليما  
ثم يرتب ثلث وهو اعظم مختار الخيفة وهو الذي روى ابن عباس  
الله فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستيقظوا وتبشروا بكون  
يقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
تلاوي الايات فمر هذه الايات حتى ختم السورة ثم قال  
فصل ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فقام  
حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات مستكبرا كل ذلك مستكبرا ويتقيا  
ويقر هذه الايات ثم اوتر بثلث فاذا الموزن يخرج حولا الله  
وهو يقول اللهم اجعل من قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل من  
صوتي نورا واجعل من رجلي نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا  
واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا واهم  
النوع الثالث الاكففاء بالايمان تسبح ركعتين بتسليمة الجلس الاولى في  
ثم يقوم ويصل ركعة ثم يجلس فيسلم النوع الثالث الاكففاء بالايمان  
سبع بتسليمة يجلس السادسة ثم في السابعة فيقام لما روى سعد بن  
هشام في حديثه الذي مر في بيان انقضاء صلاة الليل من الامم  
لم المؤمنين عائشة قال قلت يا ام المؤمنين ابنتي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت كان بعد له سورة وطه و فيسقة الله  
من شاء ان يبعثه من الليل فتسوك ويتوضا ويصل تسبح ركعتا  
لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويستهضئ ولا يسلم  
ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقول فيذكر الله ويحمده ويستهضئ ثم

يسلم تسليما ميسما ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قائم فلكل ركعة  
 عشر ركعة يا بني فلما اسن واخذ الحجر وتوسيع وصنع في الركعتين  
 مثل صنعة الاول فتلك تسع يا بني وكان بين الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا صلي صلاة احب ان يدوم عليها وكان اذا غلبه النوم او وجع  
 من قيام الليل صلى في النفاثتين عشر ركعة ولا اعلم بشي الله  
 في القرآن كلمة ليلة ولا صل ليلة في الصبح ولا صام شهر كامل  
 في رمضان رواه مسلم وفيه قصة تركنا ذكرها في هذا الحديث  
 ذكر ركعتين بعد التسع والسبع وهاتان الركعتان ليستا من صلاة  
 الليل انما هما ركعتان بعد صلاة الزواجر لا يجارض حديثنا لعلنا  
 اخر صلواتكم وترا رواه مسلم وغيره لان الاضافة في صلواتكم محذوفة  
 والمعهود الصلاة بالليل مشي شي كما يدل عليها روى مسلم عن جابر  
 بن عبد الله بن جابر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف  
 صلاة الليل قال مشي شي فاذا خشيت لله ففصل ركعة واجعل  
 اخر صلواتك فترا لما من او تروى لم يصل قبله مشي شي بل الحديث  
 ساكت عنه وايتار رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع او سبع لم يكن  
 بعد الصلاة مشي شي في فعله صلى الله عليه وسلم علم ان الركعتين  
 بعد الزواجر او تسع او تسع الكروها ولنا عليه في اوضح  
 الى اخره يعني ان صلاة الليل بهذا الطول اذا خافت بعد ركعتين  
 عنه صلى الله عليه وسلم اليك كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ترك الزواجر قط فيصلي اثنا عشر ركعة وهذه اثنا عشر ايمان فقام  
 الغالب سوى الزواجر جعل الركعة الحادية عشر شفعا لئلا يلزم وترا

ما

فانه اذا صلى ركعة  
 من ركعة فترا لما من  
 او تروى لم يصل قبله  
 مشي شي بل الحديث  
 ساكت عنه وايتار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 يتبع او سبع لم يكن  
 بعد الصلاة مشي شي  
 في فعله صلى الله عليه  
 وسلم علم ان الركعتين  
 بعد الزواجر او تسع او  
 تسع الكروها ولنا عليه  
 في اوضح

ولما صلوة النبي يكون الحسنة بالحسنة الرابع ان يصلي الرابع  
رکعات متتاليتين وهو ما روى عنه في قوله قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الليل فاستفتح يقول الله أكبر ثلثا وذا الملائكة والجن رحمت  
والكرام والمعدة أفتحت فقرأ البقرة ثم ركع وكان ركعة من ركعتين  
قيل له وكان يقول في ركعة سبحان ربّي العظيم ثم رفع رأسه  
من الركوع فكان قيامه بخوض قيل له يقول لربي الحمد ثم يسجد  
فكان سجدة من ركعتين وكان يقول في سجدة سبحان ربّي  
ثم يرفع رأسه من السجدة فكان يقول فيما بين السجدة من قولين  
سجدة وكان يقول رب اغفر لي صلي الربيع ركعتين قبل البقرة  
والاحزاب والنساء والمائدة او الانعام شك مشبه برواه ابو داود وفضل  
هذا كان وقع اذا اوتر صلى الله عليه وسلم قبل النائم في اول الليل كما روى  
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل اوتر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره  
الى السجود رواه الشيخان فخذ في اوجه صلوة الليل التي هي من ركعتين  
صلى الله عليه وسلم فانه واجب عليها ان يضار رايها أو يكفر في التوجه  
من الغافلين أو صلوة في ذلك الوقت فمن أبي هريرة وابي سعيد  
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل أهله من الليل  
فصلوا او صلى ركعتين جميعا ككتابي التاخير والذاكرين روى  
ابو داود والله اعلم بالحكامه **فصل** في صلاة التراويح  
عند نزع من صلوة الليل لكن لها خصائص منها الجماعة فيها  
عاقب اول الليل ولو وسطه واخره ومنها زيادة التاكيد فيها

بني  
تمت

حاتم القلان فيها وقد وقع في القدر على قيام ليالي رمضان أكثر  
 صحاح كثير ولا يتعدى أن ينبغي فيه التراتل المعنوي كحديث من حمل  
 نهار رمضان وقام لياليه فقد له ما تقدم من ذنبه هذا حديث  
 مرسل في الصحاح وغيرهما والصحابة كانوا مواظبين على قيام  
 رسول الله في بيوتهم منفردين لا شركة ذلك ثم قام رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم بحاجة ليلتين أو ثلث ليلال بالجماعة في  
 ليالي الجماعة ثم ترك بعد رويين العذر بأن فيه خشية أن يكت  
 ويفرض ولم يرمهم بالصلاة في البيت لهذه القضية ورسول الله عليه  
 كان شقيقا على الأمة يجب التخفيف لهم من أم المؤمنين عائشة  
 قالت أن رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج من جوف الليل يصلو للجمعة  
 فصاح رجال يصلوة فاجتمع الناس يتقدمون بذلك فاجتمع أكثر  
 منهم فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلى  
 يصلواته فاجتمع الناس يتقدمون ذلك فكثر أهل المسجد من الليلة  
 الثالثة فخرج فصلوا يصلواته فلما كان الليلة الرابعة خرج  
 عن أهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فطفق  
 رجال رجال يقولون الصلوة فلم يخرج اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تعهد  
 فقال أما بعد فإنه لم يخف على شاكم الليلة ولكن خشيت  
 يفرض عليكم صلاة الليل رواه الشيخان وفي رواية أخرى أنها  
 فذلك في رمضان وفي رواية لها فاعلموا بالصلاة في بيوتكم  
 فإن خير صلاة لكم في بيوتكم الصلاة المكتوبة والصلاة كما في البيوت

في الزمان الشريف

على الصلوة في البيوت في ليالي رمضان للمسلمين فخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 التركيب بالكلية وقد كانوا يصلون في المسجد أيضا مستغفرين وقد كانوا  
 يصلون بالجماعة أيضا وقد جافى ذلك عن أبي هريرة قال خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد  
 فقالوا ما هذا قال هو كذا اناس ليس معهم قرآن والي بن كعب  
 بن جراحهم وهم يصلون بصلوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اصابوا  
 ونما يصنعوا رواية ابو داود وقال هذا الحديث ليس بالقوي في سنده  
 مسلم بن خالد الضعيف ثم الصلوة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الليالي الثلاثة كانت الصلوة التي كان مواظبا عليها في احد عشر  
 ركعة والتي كانت الصلوة التي يصليها من صلي الله كانت يزيد عليها  
 والتي يصليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته في رمضان النظر  
 انها كانت في احد عشر ركعة تقدم فركعة ثم يجلس في ركعة ثم يقوم  
 ما كان يصليها عليه السلام في بيته في رمضان وخبر عن احد عشر ركعة  
 روى ابن ابي شيبة عن ابي بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم في رمضان حشرون ركعة والوتر قال الشيخ جليل الله قالوا  
 اسناده ضعيف هذا رمضان حديث ام المؤمنين وانظر ان كان  
 في ام المؤمنين انما خبرت بما علمت من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في غير ذلك في بيت ام المؤمنين ومعرفة شاهد ذلك ابن عباس  
 وطائفة الصحابة في حشرون ركعة بيته صفة هذه الرواية ثم يقال  
 علا لانه في رواية الشريفة في خلافه افضل الصديقين ومنه في هذا  
 خلافه لغيره من غير ابي الحسنين عرجع الناس في هذا واحد

نقل

فصل في خلقه انما احدي عشق ركعة ثم تقر بالركعة عشر ركعة و  
 والوتر فصار هذا سنة فعن عبد الرحمن بن القاري قال خرجت  
 مع من الخليل في ليلة الجمعة والناس اوتوا مع شرف قريش يوم  
 الجبل لنفسه ويجمع الرجل في يوم الجمعة فقال هو الخليل جمع  
 هو لا يحق قاروا احد كان اسفل ثم خرج فجمعهم على ابي بن كعب قال  
 ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون صلاة قارهم قال خرجت  
 المدة هذه والتي تاملون عنها افضل من التي تقومون بها في  
 الليل وكان الناس يقومون اوله البخاري والمعنى ان هذه البدعة  
 خرجت لا بدعتكم التي يافون به اول الليل تنازعون في المفاضلة وانما  
 بدعة لا بداعه رضى بحيث يستوجب الليل ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 انما قام اخر الليل فحسب هذه بدعة حسنة ابدعها الله تعالى  
 طيبا الرضى بالله تعالى في سنة علينا لا شك في ان سنة الخلق الا  
 كسنة صلي الله عليه وسلم في الزوم والاساة في التركعة قال رسول  
 صلي الله عليه وسلم في من عظمته فعليه منى وسنة الخلق الراشد  
 للمهدي بن عسكراها وعصراها بالقرآن اجدواياكم ومحمد بن ابي  
 قال كل محمد في بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والامام  
 ومحمد بن ابي عمير ما شغل بعد من ان الخلق الراشد بن كعبه ركان  
 قبل المصلاة العبد وخلفاء الجور في حق سنة الاموال الزمنية اذا  
 في ذلك مجتنبها احسن من معرفة ولما اخبرني عن الخلق الراشد  
 سنة بل لا شك يجب الاخذ بها واتباعها بالنهي القاطع ومنه التمسك  
 فكل من يوافقهم في الفقه فاجب يصل اليه في الميراث

نه

في يوم العيد  
 جبر

في

من رضى الله عنه لما قال من دخل المسجد فوجد من صلى من صلاة الفجر  
 سنة حنة فله اجرها واجرم من صلى من صلاة الفجر سنة حنة فله اجرها  
 طويلا ولما تقرر امر التراويح في عشرين ركعة والوقت فلما قال يزيد  
 بن زريع ان كان المسلم يقرأ من غير عشرين ركعة في شهر رمضان  
 ركعة اخرى في الامام ما كان وصلة التراويح عشرين ركعة بعد صلاة  
 العشاء يستحبها بشرط تسليمة ويجلس بعد كل اربع ركعات ان شاء  
 منحه او يكبر او يخلل او سكنت والافضل ان يكثرت في ناصع فيه  
 تشفعين وكذا يجلس بعد الفراغ من عشرين ثم يتردد ان قدم  
 الوقت كما يسهل به ويجوز بالقرآن في الركعات كلها وليس التعميم فيها  
 فهو مطلق فحينئذ هكذا اجري التواضع من زمان امير المؤمنين  
 الى هذا الان وهذا الاحكام مما اتفق عليه فقهاء المذاهب السنية  
 من غير خلاف وان ترك اهل المسجد كلهم صلاة التراويح لمساواة  
 وان اقاموا في مسجدهم يجمعون في ركعة واحدة لا يباينون  
 بعضها عن بعض امير المؤمنين كان لا يجتمعون كلهم بل قد  
 يظلم البعض ويصلون في بيوتهم ولا يهيب ولا ينكر احد  
 على الآخر وان كسل القوم من سماع القرآن مع القدر فعليه  
 انما قال لا يترك الختم لكسل القوم وان حصل الختم في اليوم الواحد  
 وفي ايام من شهر رمضان لا يترك التراويح في تلك الايام  
 وهو المختار للفتن وهذا لان المقصود من التراويح ايضا هو  
 ليالي شهر رمضان والختم سنة اخرى فلا يحصل احد مما  
 يحصل الاخر فانه تعالى علم باحكامه **فصل** في صلاة

بهم

حق



الضحى قلها لك عتاد بالمعنى معاوية بن النضر الجعفي قال قال رسول  
 صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الضحى حين ينصرف من صلاة الضحى  
 حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا جزاء خفي خطاياه وان كان مشغول  
 بنيل البحر رواه ابو داود والترمذي اثناه عن كطاء عن ابي اسحق قال  
 قال رسول الله صل الله عليه وسلم من سجد ركعتي الضحى شنتي ركعتي الضحى  
 له قنطرة ذهبية من روضة الترمذي وقال هذا عند خبيب  
 وقوله الضحى لم يندفع وليست سنة مؤكدة لعدم المعاطبة  
 حتى قال ابن عمر حين سئل ان النبي صل الله عليه وسلم يصليها  
 الاغاليه رواه البخاري لكنه صل الله عليه وسلم يصليها اربع ركعات  
 عن معاوية قال سمعت عائشة ان رسول الله صل الله عليه وسلم  
 يصلي الضحى قالت اربع ركعات ويندفع بها رواه مسلم ومروان بن  
 الحكم عن ابي حنيفة قالت ان النبي صل الله عليه وسلم دخل بيته فاقبل  
 وصلى ثمان ركعات فقام اربعة ركعات فقلت ما هذه اربعة ركعات  
 قالت وذلك صلاة الضحى رواه الشيخان وروى عن صلاة الضحى  
 عن ارتفاع الشمس قبل رمح او محض اليانفك النهار قال الامام  
 حجة الاسلام قدس سره الا فضل ان يصلي في الربع الثاني من النهار  
 ويصليها مجزئاً من ركعتين ركعتين وان شاء صلى اربعاً ركعات  
 وقبض ارباب السكون يصلي ركعتين يصلي احداهما صلاة  
 الاشرق ركعتين او اربعاً وقتها حين شروق الشمس وارتفاعها  
 قبل رمح او محض اليانفك او ساعة او ساعتين والآخرى صلاة  
 الضحى وهي من اربع الى اثنى عشر وقتها حين بعد الساعتين

يوم فتح مكة  
 غاي

عن

لا ينفك

لما نصفت الفاروق هذا التجدد بعد شك من جهة الاستدلال بالحق  
 والله اعلم بحقيقة الحال **فصل** في صلاة الكسوف  
 عند الكسوف وقيل واجب نقله في فتح القدير ومجتمعه وقيل  
 الامرها في قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ارأيتم مثل هذا فاقفوا على  
 الي الصلاة والتوجه على ان الامر للاتباع والله تعالى اعلم وليس صلى  
 الله عليه وسلم اذان واقامة وانما ينادي بالصلاة جماعة لما روي  
 داود عن ام المؤمنين عاتبة قالت خضعت للنس على عهد  
 صلى الله عليه وسلم فبعث بناذرا بالصلاة جماعة وصعد صلاة  
 الكسوف ان يوحى اليه بالجمعة بالناس ركعتين على هيئة النافلتين  
 القراءة فيها حق يتجلى للنس لما روي في صفة قال كسفت الشمس  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فزعنا بحرسه وانشأه  
 يمشي بالمدينة فصلى ركعتين فاطال فيها القيام ثم انصرف فاجتهد  
 ثم قل انما هذه الايات تخوف الله بها عباده فاذا ارأيتموهما جاز  
 صلاة صليتموهما من المكتوبة رواه ابو داود ثم انه لا يجزئ  
 الكسوف عند الي حصة الامام وكذا لا خطبة وقال البيهقي في خطبته  
 فبعد الامام محمد بن علي خطبتين كافي العبدان وعند اي يوسف  
 خطبة واحدة لما اخفا محجة انه وقع في رواية ابو داود عن  
 بعض من جند قتل بيننا النافلة من الانصار يرمي غرضين لنا  
 حتى اذا كانت الشمس قدما لم يجر او انما في عين الناصر  
 لا في استوى حتى اصبحت كائفا فتوجه فقال احدنا لصاحبه  
 انطلق بنا الى المسجد فانه لم يحدثن شيئا من هذه النجوم رسول الله

صلاة الكسوف

ذلك

مرأيتهم عاصم

صلى الله عليه وسلم في أمته حديثا قد فطنا فاذا هربا من فاستقدم  
 ثم صلى فقام بنا كما طول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا  
 ثم سجد بنا كما طول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل  
 في الركعة الاخرى مثل ذلك فداخروا على الشمس جعلوا في الركعة  
 الثانية ثم سلم فحمد الله وأثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله انتم  
 انتم عبد الله ورسوله رواه ابو داود والبيهقي وغيره الصحيحين  
 وفي رواية ابن عباس فقام طويلا في قراءة سورة البقرة قال فلما  
 انشأ في هذا يدل على ان امير المؤمنين هناك جهر وحدثت جماعة من المؤمنين  
 انهم عليه السلام جعلوا في صلاة الخسوف بقراءة رواية الشيخان  
 وغيرهم ليس حدثا طويلا قلنا قبل ان كان في صلاة الفجر  
 والله اعلم والله لو كان الجهر لم يجد سماع المؤمنين مع  
 كونه بعيدة فاولي ان يسمع سريرة من سجد لا اله الا الله كان قريبا  
 فالوجه ان لم يسمع الا الفظاظ المعدودة ونحوها  
 صلى الله عليه وسلم يجهر ولا يسمع للبعث والرسام والله اعلم  
 والله صلاة الكسوف النعاس في سجدة واحدة والنعاس  
 تساقط النعاس في العمل على الصلاة صلاة النعاس فتسقط  
 فيه ولا الخطبة ثم يدعى صلاة الكسوف الا وقد روي الخطبة  
 بعد ما قوتت سجدة كاملة لها والعراب يابن الخطبة لم يكن صلاة  
 الكسوف بل انما كان ابن جهم انما الكسوف لموت ابن جهم بن جهم  
 صلى الله عليه وسلم تصف خلف الظاهر ثم في صلاة الكسوف  
 عندنا باننا في اعتنا الثلاثة في كل ركعة ركوع واحد وسجدة

قائما

سجدة

كافيار

كما في باب الصلاة ومجتمعا من رواية صفوان بن يحيى عن ابن جابر عن ابن جبرين  
 عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقيم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقام الذي معه وقام  
 قائلوا اطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه ويجعل اطال  
 السجود ثم رفع راسه وجلس فاطال الجلوس ثم سجد فاطال السجود ثم رفع  
 راسه وقام فصنع في الركعة الثانية ما صنع في الاولى من القيام والركوع  
 والسجود والجلوس فجعل يرفع في اخر سجوده من الركعة الثانية ويكبر ويقول  
 لم تقضي هذا وانتم ولم تقضي هذا ونحن نستغفركم ثم رفع راسه  
 وانكسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب الناس فحمد الله  
 واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رايتكما  
 كسفتا احدهما فاسعوا الى ذكر الله والذي نفس محمد بيده لقد انكسفت  
 الجنات مني حتى لم يسطر بي التقاطيت من قطر فيها ولقد انكسفت  
 مني النار حتى جعلت ايقينها خشية ان يغشاكم حتى رايت فيها  
 لمرآت من تحرقون في حر ويطهها فلم تدعها ناطقون حشا شرا لم يرض  
 ولا في اطمئنا ولا في استقامت ولقد رايتها تنشقها لئلا انكسفت واذا  
 انكسفت تنشق البها واذا انكسفت فيها صاحب البيت اخافني المصراع يرفع  
 بها اذان شعبتين في النار حتى رايت فيها صاحب المحجر الذي كان  
 فيها الحاج يجتهد متكيا على محجر النار يقول انا سارق المحجر لواء  
 الحنك وفي رواية اخر عليه مثل فنادى في الخطبة ورايت فيها سارق  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرها وان الشمس والقمر انكسفتا  
 صدق المحجة ولكن آيات من آيات الله فاذا انكسفت

لقد

الحاج

عز وجل

أخذوا وقال فعل بأحد ما شئنا من ذلك فامضوا إلى ذكر الله وقال  
العام الثاني والاسم أحمد في الشهور وكل ركعة من صلاة الكسوف  
ركعتان ويحذفان ويحتجما ما روت أم المؤمنين عائشة قالت كسفت  
الشمس فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم  
فصلى الناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع طمسه فاطال  
القراءة وحيد دون قراءة الأولى ثم ركع فاطال الركوع دون ركوعه الأول  
ثم رفع راسه فجعل يسجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثله ذلك  
ثم قام فقال إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله يريهما عباده فإذا راياهما فاعرفوا  
إلى الصلوة رواء النجاشي قلنا في حديث تعدد الركوع اضطربت  
الرواية والاضطراب مقول من المجبة ففيه روية أم المؤمنين  
ما سمعت وعن ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
أربع ركعات ركعتين وأربع سجدة يعني في كسوف الشمس رواء سلم  
سدي خرو الخماري عنه حديثا طويلا فيه ذكر القراءة الطويلة وذكر  
الركعتين في كل ركعة وذكر الخطبة وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين كسفت الشمس ثماني ركعات في أربع سجرات وعن الخليل  
بن خزيمة عنه مثل ذلك رواء مسلم فعلى هذا في كل ركعة أربع  
ركعات وعن أبي بن كعب قال انكسفت الشمس فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى بهم فقرأ بسورة الطوال وسر ركع فسر ركعتان وسجدتين  
ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انكسفت الشمس فقرأ ما شاء  
ومن جابر قال انكسفت الشمس فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قام الثانية فقرأ سورة  
الطوال أربع ركعات  
وسجدتين

في ما ذكره



منهم انما يقع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصح واسم  
 بالمدينة وهو الصواب لان طنه اقامتهم لوقع في عهد الشريف  
 بالمدينة حتى كسوا اوله في عدة عشر سنين لا يجوز ذلك لان  
 تعدد الكسوت بهذه الكثرة في هذه المدة خلافا للعادة ثم روي  
 للطهارة كل من الروايات متقاربة وبعد في العادة فوافق الخطا  
 وظهر ما ذكرنا ان الاضطراب متعين فلا يعمل بما حذر من روايته  
 الركوع المروية الركوع الواحد لا يوافق للشرح المتقدمة الصلوة  
 وقال الشيخ ابن القيم بعد تسليم تعدد الكسوت وان كان خلافا  
 للعادة لا يصلح للعمل به واحذر من الروايات لانه لم يعلم ان للناس  
 احوالى فتساخط الكسوت وعمل بالشرح المتقدمة كون الركوع واحدا كما  
 في الصلوات كما علمت امام الجماعة بشرط عند الجماعة الكسوف كما هو  
 مبكور في العادة وغيرها وان لم يخف امام الجماعة صلواتهم لم ار  
 في الشرع عدم النظم الفاعل في يوم يفتقر للمسلم لعدم الدليل  
 على الاشتراط المذكور والحكم الشرعي يقتضي بانتفاء الدليل والمخبر  
 القرينة انهم صلوة ركعتين امثلا يطيل الى ان يتحلل القراة  
 ويستقل بذكر الله والاستغفار الى ان يتصل القراة في خطبة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ارأيت ذلك فافزع الى الصلوة  
 وقد نقل القطلاني برواية ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم  
 في خطبة القراة وليس في خطبة القراة الجماعة لا يعلم ينقل ولا  
 في المواقف ان لا يصح الجماعة وان شاء جمع القراة في صلوة  
 خطبة القراة فاصلة الليل ويستحب كل من الكسوف والخسوف

ثانيا

في القراء

لا شك أنه قد وقع برواية الشافعي في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في حديثه من المؤمنين من الشمس والقمر اثنتان من آيات الاستغفار  
 لموت أحد ولا حيوة فإذا لم يتم فادعوا الله وأكبروا وصلوا وتصدقوا  
**فصل** في صلاة الاستغفار قال الإمام أبو حنيفة  
 إن الاستغفار دواء واستغفار وقبة وتضرع وخشوع كما قال ابن  
 عمر السلام استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً  
 ولينسج الاستغفار صلاة مستوفاة مؤكدة وإن صلواتي جازية  
 لأن الصلاة ينزل بها الرحمة وليس فيها جماعة مستوفاة عندنا وأما  
 يوم الجمعة فالله تعالى يشير إلى أنها جيزة وفي بعض الكتب صرح بأنه تكبر  
 ولا خطبة فيه ولا تقليد الداء وقال الأصم صلاة الاستغفار بجماعة  
 ركعتين وهي سنة ويحجم فيها الإمام بالقراءة كما في العيد ويخطب  
 بعد الصلاة ويخرج في الخطبة ويستغفر ويطلب الدعاء إلى أن يمطر أو  
 أو يتصف النصارى يخرجون في الغد وهكذا إلى ثلثة أيام ثم الخطبة  
 عند الإمام إلى يوسف خطبة واحدة وعند الإمام محمد خطبتان  
 وتقبل المراد مستقبل القبلة وللشافعية اقتناء بقولها وعلى قولها  
 الأول وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستغفار بجماعة  
 فخطب في بعضها الصلاة وفي بعضها الدعاء فخطب من غير صلاة  
 وهذا أبو بكر قال الإمام أبو حنيفة إن ليس فيه صلاة مستوفاة إنما  
 استغفار دعاء واستغفار فالذي فيه الصلاة فهو عجا وجرير  
 الأول من عبد الله بن زيد المازني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خرج بالناس يستغفرون على بهم ركعتين وحجراً القراءة فيها أول



رواه فروعا واستيق واستقبل القبلة رواه البودا ورواه هذا الخبر  
اخذا للام محمد والبربرست وقد روى الامام احمد بن حنبل عن عبد الله  
بن شبيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستيق قبل الصلاة  
قبل الخطبة وهذا الخبر في مطلقها ومن استحقق بن عبد الله بن  
كتانة قال ارسلى الوليد بن عتبة وهاشم بن عبد الله بن عباس  
يسالاه عن استيقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتدلا متيقا متيقا حتى انتهى  
المصلي في الركعة لم يخطب فخطبتكم هذه ولكن لم يبدل في الدعاء  
والنقر والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد وله التمس  
واول هذا الحديث يدل على ان الخطبة لم يكن خطبة تكبير وعظ  
بل خطبة فيها دعا لكن يدل على انها قبل الصلاة كقولنا ثم  
ركعتين كما يصلي في العيد يدل على ان الخطبة بعد الصلاة لا ان  
يكون معطوفا على ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه خرج  
على الصفه المذكورة ثم صلى مثل صلاة العيد ركعتين بعد الخطبة  
وبين صفة الخطبة اولها زيادة الاحكام لما ان بنى امية غزا  
الخطبة والله اعلم ثم الامام الشافعي يزعم بهذا التفسير في صلاة  
الاستيقا تكبيرات تكبيرات العيد عنه وليس كما زعم فان التسمية  
ليس الا فيكون الصلاة ركعتين مع الجماعة والخطبة قد وقع في  
رواية الطبراني عن ابن عباس قال لم يرد صلى الله عليه وسلم  
على ركعتين مثل صلاة الصبح الوجه الثاني في الخطبة قبل الصلاة  
فمن امن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيق فخطب قبل